

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص  
لسانيات تطبيقية

# فاعلية التعلم التعاوني

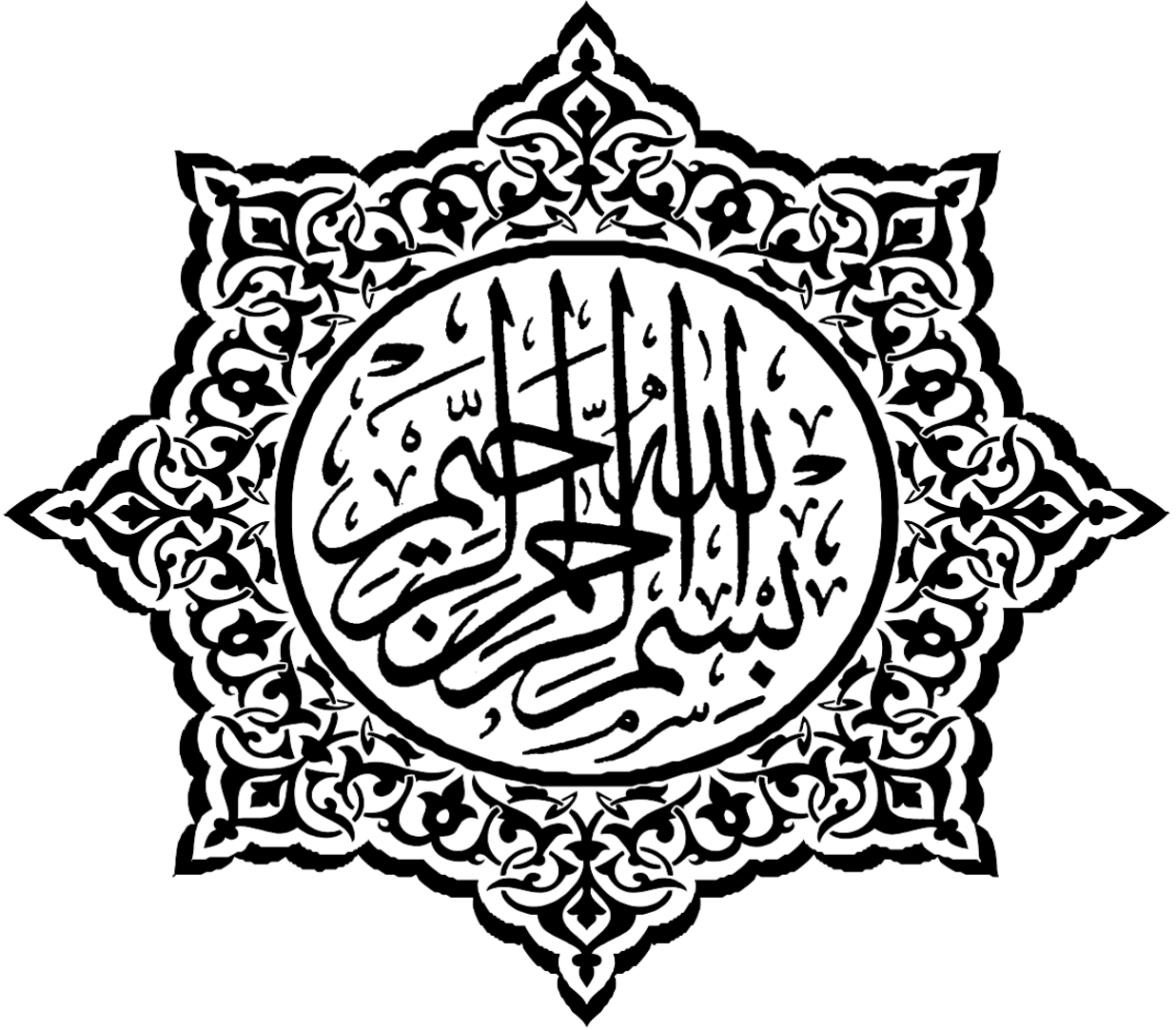
- المرحلة الابتدائية أنموذجا -

إشراف الدكتور :

- لطروش الشارف

إعداد الطالبة :

- مربوح عواطف .



## إهداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و  
المرسلين .

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من ربياني و أنارا دربي و  
أعناني بالصلوات و الدعوات إلى أغلى و الدين في هذا  
الوجود أبي و أمي

إلى أخواتي نور الهدى و نهال  
إلى صديقتي

هاجر ، فتيحة ، إيمان ، فاطمة ، نسرين

و إلى أستاذي الفاضل " لطروش الشارف " الذي كان لي  
نعم السند أثناء إنجازي لهاته المذكرة فقد أمدني بالكثير من  
المعلومات و المصادر الملمة بالموضوع المتواضع .

إلى كل ما يعرفني من قريب و بعيد .

إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع

عواطف .



# مقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وبعد:

إن عمليات تطوير المناهج الدراسية والأخذ بأحدث الاتجاهات في تدريسها والاستعانة بوسائل التقدم التكنولوجي في تنفيذها والعناية بعملية إعداد المعلم وغيرها كلها أهداف وغايات تربوية جديرة بالاهتمام لكنها ستظل محدودة ما لم تتجه النية إلى خلق مناخ تعليمي يحقق التوازن بين إثارة القدرة على التحصيل المعرفي و إثارة القدرة الابتكارية، ومن أجل هذا أصبح التربويون في القرن الحادي وعشرين يعنون بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل وإلى التغيير في طرق التدريس التي تتمحور حول المعلم مثل اللقاء والمناقشة، التي يقودها عادة المعلم، إلى التي تتمحور حول الطالب نفسه مثل التعلم التعاوني.

فالتعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي لاقت استحسان وقبول من طرف المربين والقائمين على العملية التعليمية، فهي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في جماعات لتنمية روح الفريق بين المتعلمين مختلفي القدرات، وتنمية المهارات الاجتماعية، وتكوين الاتجاه السليم نحو المعلم، والمادة التعليمية وتشجيع تبادل المعرفة، وتنمية التحصيل الدراسي، وإنجاز المهام المشتركة وتحقيق الأهداف التعليمية والتعاونية، كما أنه يعمل على ربط التعلم بالعمل، وينمي المشاركة الإيجابية من جانب المتعلمين، ولذلك زاد اهتمام باستخدام التعلم التعاوني لأنه يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض والتحاور في المادة التعليمية لتنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية وقيما يصعب على الطرق التقليدية تأديتها.

وبالنظر للأهمية التي يكتسبها التعلم التعاوني لدى المربين، أردنا نتناوله بالدراسة.

اخترنا له عنوان رأيناه مناسباً: " فاعلية التعلم التعاوني المرحلة الابتدائية أنموذجاً."

ومن هذا المنطلق تبلورت إشكالية البحث في الآتي:

ما مدى فاعلية التعلم التعاوني لدى متعلمي المرحلة الابتدائية؟

وتندرج ضمن هذه الاشكالية أسئلة فرعية:

- ما مفهوم التعلم التعاوني؟ وماهي الأسس والمبادئ التي يركز عليها؟
- ما دور كل من المتعلم والمعلم في هذه الاستراتيجية؟
- ماهي الصعوبات التي تعترض تطبيق التعلم التعاوني؟
- وقد دفعتنا إلى دراسة هذا الموضوع عدة أسباب منها:
- كون التعلم التعاوني يركز على المتعلم بدرجة أولى.
- اهتمام التعلم التعاوني بمشاركة ومساهمة جميع التلاميذ في عملية التعليم.
- الكشف والتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ.
- الرغبة في التعرف على واقع التعلم التعاوني وحيثياته في المرحلة الابتدائية.
- ولبسث الاشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج "الوصفي" والمنهج "الاحصائي"،
- "الوصفي" واصفة فيه استراتيجية التعلم التعاوني. أما "الاحصائي" فقد اعتمدته في عرض وتحليل الاستبيان الذي وزعته على الاساتذة المشاركين في الاستجواب.
- وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى: مقدمة يليها مدخل ثم فصلين نظري وآخر تطبيقي فخاتمة ثم ملاحق.

خصصنا المقدمة لطرح الاشكالية.

ثم انتقلنا إلى المدخل والذي عنوانه ب " مفاهيم أساسية " حيث تطرقنا فيه إلى:

1. تعريف الفاعلية.
2. تعريف التعليم والتعلم.
3. العوامل المؤثرة في فاعلية التعليم والتعلم.
4. تعريف التعاون.

5. المقارنة بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردى.

أما الفصل النظرى فقد عنوانه ب: " التعلم التعاونى " وقد قسمناه إلى مباحث وهى:

1. مفهوم التعلم التعاونى ونشأته.
2. أسس التعلم التعاونى ومبادئه.
3. استراتيجيات التعلم التعاونى وعوامل نجاحه.
5. مميزات التعلم التعاونى.

أما الفصل التطبيقى فعنوانه ب: "واقع التعلم التعاونى فى المدرسة الجزائرية" وتطرقنا فيه إلى:

1. منهج الدراسة.
2. مجالات الدراسة.
3. أليات الدراسة الميدانية.
4. عرض نتائج الاستبيان.

وفى الخاتمة تطرقنا لأهم النتائج المتوصل إليها فى الجانب النظرى والتطبيقى ومجموعة من التوصيات.

والملاحق وضعنا فيها استمارة الاستبيان وبطاقات تعريف بالمدارس.

واعتمدت فى دراستى لهذا الموضوع على مجموعة من المراجع أهمها:

- اتجاهات حديثة فى التعلم التعاونى ودوره فى قيمة السلوك الاجتماعى لمرزوق عبد الحميد مرزوق.
- التعلم التعاونى أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته لسناء محمد سليمان.
- استراتيجيات معاصرة فى التعلم التعاونى لمحمد مصطفى الديب.

وكان الهدف الرئيسي للبحث «معرفة مدى فاعلية التعلم التعاوني على المتعلم وعلى تحصيله الدراسي». ولتحقيق هذا الهدف كان من الضروري إلقاء الضوء على كل ما يتصل بجوانب البحث.

ومن الصعوبات التي واجهنا أثناء قيامنا بهذا البحث هي:

- شساعة الموضوع.
  - عدم التجاوب من بعض العينات المستجوبة.
- وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "الطروش الشارف" الذي لم يبخلني بالنصائح والتوجيهات المتعلقة بالبحث، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندني من قريب أو بعيد.

مربوح عواطف

مستغانم في: 16 ذو القعدة 1441 / 06 جويلية 2020



**المدخل:**  
**مفاهيم أساسية**

## 1. تعريف الفاعلية:

## أ - لغة:

في تعريف الفاعلية جاء في معجم الوسيط أنها: «وصف كل ما هو فاعل». (1)

ونجدها وردت في معجم الرائد بمعنى: «القدرة والتأثير». (2)

وجاءت في معجم اللغة العربية المعاصر بمعنى: «فاعلية مصدر صناعي من فاعل بكسر

العين: مقدرة الشيء على التأثير، والفاعلية وسيلة، دواء، حل». (3)

وجاء في معجم المحيط بأن الفاعلية هي: «وصف كل ما هو فاعل إنه لشاب يتصف

بالفاعلية أي النشاط أو الحيوية ويقال هذا دواء ذو فاعلية: أي ذو قدرة على التأثير وفاعلية

المخ هي نشاطه». (4)

ونستخلص من خلال التعريفات اللغوية السابقة أن الفاعلية جاءت بمعنى: التأثير والقدرة

والحل والنشاط.

## ب- اصطلاحا:

عرف العسيلي الفاعلية في المجال التربوي أنها: «المعيار الذي يظهر مدى تحقيق أهداف

النظام التعليمي بنجاح». (5)

ويراها عابدين محمد عبد القادر بأنها: «هي المدى الذي يصل إليه النشاط في تحقيق

الأهداف وتسد الاحتياجات، وعلى الآثار التي يحدثها تحقيقها، وسرعة النتائج المترتبة

عنها». (6)

(1) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص659.

(2) جبران مسعود، الرائد، دار الملايين، بيروت لبنان، ط7، 1992، ص605.

(3) عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، ص172.

(4) ينظر: اللجمي أديب وشحادة الخوري، معجم المحيط، د ط، د ت، د ن، ص105.

(5) العسيلي رجاء زهير، الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات، منشورات

جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، د ط، 2003، ص148.

(6) عابدين محمد عبد القادر، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق، رام الله، فلسطين، ط1، 2001، ص228.

ويصفها **خليفة محمد علي** أنها: «تحقيق مخرجات عالية الجودة في ضوء المؤسسة التعليمية، ورسالتها من خلال مجموعة عمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم المتميز للجميع». (1)

ومن هنا نستنتج أن الفاعلية في الميدان التعليمي هي محاولة استخدام مواد البيئة المتوفرة استخداما تاما في العملية التعليمية للوصول إلى المدى والهدف المرغوب تحقيقه، وذلك من أجل توضيح المادة المعرفية وتكيفيها لحاجات التلاميذ الفكرية والعقلية.

## 2. التعلم:

### أ - لغة:

وردت مادة علم في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ): «عَلِمَ يُعَلِّمُ عَلِمًا، نَقِيضُ الْجَهْلِ، وَيُقَالُ رَجُلٌ عَلِيمٌ وَعَلِيمٌ، وَنَقُولُ وَمَا عَلِمْتُ بِخَبْرِكَ، أَي: مَا شَعَرْتُ بِهِ، وَأَعَلِمْتُهُ بِكَذَا، أَي: أَشَعَرْتُهُ وَعَلَّمْتُهُ تَعْلِيمًا». (2)

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾. (3)

ونجده في الصحاح للجوهري (ت393هـ) إذ يقول: «... والتَّعْلِيمُ إِخْتِصَافٌ بِمَا يَكُونُ بِتَكَرُّارٍ وَتَكَثُّرٍ حِينَ يَحْصُلُ مِنْهُ أَثَرٌ فِي نَفْسِ الْمُتَعَلِّمِ، وَتَعَلَّمَ آدَمُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ قُوَّةً وَقُدْرَةً بِمَا نَطَقَ فَوَضَعَ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ». (4)

(1) خليفة محمد علي، دافعية الانجاز، دار غريب، القاهرة مصر، د ط، 2000، ص167.  
(2) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، المجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ص221.  
(3) سورة النحل، الآية 78.  
(4) الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطان، ج5، دار العلم، بيروت، ط4، 1987، ص99.

وعُرِفَ عند الفيومي (ت550هـ): «مادة (علم) يقال عَمَّ إذا تَيَقَّنَ وَعَلَّمَ أَي كَسَبَ  
المَعْرِفَةَ مَسْبُوقًا بِالْجَهْلِ وَ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا لَيْسَ تَشْدِيدًا بَلْ تَكْثِيرًا، وَيَعْلَمُ فَلَانٌ فَلَانًا أَي  
لَقَنَهُ تَلْقِينًا». (1)

تشير المعاني اللغوية في معاجم اللغة لمادة "عَلَّمَ" إلى أنها بمعنى عملية تعتمد على طرفين وتتم بالتكرار، وهدفها إكساب القدرة للحصول على المعرفة.

#### ب- اصطلاحاً:

عرفه سعيد حسني أنه: «سلوك مكتسب يحدث نتيجة تفاعل الفرد مع الآخرين ونتيجة نموه اللغوي، فيكتسب الفرد كلمات جديدة ثم يتعلم كيف يوظفها في تعامله مع غيره». (2)

وبما أنه سلوك مكتسب يحدث نتيجة تفاعل وتواصل الفرد مع أفراد بيئته، نجد محمود عبد الحلیم منسي يحصره في ثلاثة مفاهيم كان لها أثر كبير في التدريس والمناهج وهي:

#### • التعلم كعملية تذكر:

يرتبط هذا المفهوم بنظرية هاربرت Herbert القديمة، التي نصت على أن الطفل يولد وهو صفحة بيضاء، وعلى هذا الأساس تم تفسير التعلم بأنه عملية تخزين للمعلومات واسترجاعها عند الحاجة عن طريق التذكر، وقد أثر هذا المفهوم في الممارسات التعليمية فقسمت المعارف إلى عدد من المواد الدراسية وحدد محتوى كل مادة، ورتب المحتوى ترتيباً منطقياً في كتاب مدرسي مقرر ليسهل حفظه. (3)

معنى هذا أن التعلم يكون عن طريق تخزين المعلومات وترسخها وتذكرها متى استدعت الحاجة لها.

(1) الفيومي أحمد ديب علي الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، تج: فوزي محمد مصباح، ج2، المكتبة العلمية للنشر، بيروت، ط1، 1987، ص427.

(2) سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، دار العلمية، عمان، ط1، 2012، ص12.

(3) محمود عبد الحلیم منسي، التعلم المفهوم النماذج، النظريات، التطبيقات، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د ط، د ت، ص26.

### • التعلم كعملية تدريب العقل:

ارتبطت هذه النظرية بالفيلسوف جون لوك John Locke التي نسبت إليه نظرية التدريب العقلي، وهي تركز على فكرة أساسها العقل مقسم إلى عدد من الملكات مثل: ملكة التفكير، التذكر، التخيل، وأن التعلم يتم عن طريق تدريب هذه الملكات، كلما اهتمت هذه النظرية ببعض المواد الدراسية كالرياضيات واللغات باعتبارها أقدر على تدريب هذه الملكات. (1)

معنى هذا أن العقل باعتباره مقسما الى ملكات مختلفة فكلما كان تدريب على ملكة من الملكات يكون التعلم، وهذا يعنى أن التعلم مرتبط بتدريب العقل.

### • التعلم كعملية تعديل السلوك:

التعلم هو عملية تغيير وتعديل في السلوك، يتم من خلاله تفاعل الفرد مع بيئته فينتج عنه تغييرا جسميا وانفعاليا وعقليا ويكتسب أنماطا سلوكية جديدة. وتسمى هذه العملية بالخبرة ومن الخبرة يكتسب المعارف والمهارات. (2)

إذا التعلم يكون من خلال التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد، فعندما يتفاعل مع بيئته وتعامل معها في مواقف عديدة فإنه يتعلم منها.

والتعلم في مفهوم أحمد حساني: «نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد خبرة معينة أو مهارة جديدة». (3) ونجد جون بياجيه يعرفه في نظريته المعرفية على خاصية التعلم قد اقترح بأن التعلم يُحَثُّ من خلال تفاعل الفرد مع بيئته، ويوصف هذا التفاعل على تمثّل الطالب لمعلومات وأفكار جديدة من خلال خبرات تربوية ومتنوعة. (4)

من خلال هذه التعاريف فإن التعلم هو عملية تعليمية يتعلم الفرد عن طريق تكيفه مع مختلف المواقف التي تؤثر على سلوكه بشكل إيجابي فيكسبه خبرة ومهارة.

(1) المرجع السابق، محمود عبد الحلیم منسي، التعلم المفهوم النماذج، النظريات، التطبيقات، ص26.

(2) المرجع نفسه، ص27.

(3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ط1، 2000، ص48.

(4) حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص186.

## 1.2. شروط التعلم:

لإنجاح عملية التعلم لابد من توفر مجموعة من الشروط هي:

## • النضج:

يعتبر النضج شرطا من شروط التعلم بل هو الأساس في عملية التعلم ولا بد للوصول لتعلم جيد وفي سرعة أكبر أن يكون المتعلم قد وصل إلى مرحلة النضج المطلوبة لعملية التعلم. (1) ويرى مجمود عبد الحليم منسي أن التعلم لا يتحقق إلا إذا كان مستوى نضج الفرد يمكنه من القيام بالنشاط اللازم لتعلم، وقد يكون هذا النضج عقليا أو فيسيولوجيا، أو انفعاليا أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه نوع التعلم المراد تحقيقه. (2)

وتحدث أحمد حساني في كتابه دراسات في اللسانيات التطبيقية عن النضج والتعلم فقال:

" على الرغم من التفاوت النسبي بين النضج والتعلم فهما متلازمان ويصعب الفصل بينهما لذا وجب على المهتم بعملية التعلم أن يكون على وعي عميق بمراحل النضج لدى المتعلم والإجراءات التالية:

- ضبط حالة النمو عند الطفل وحصر مراحلها المختلفة.
- تحديد خصائص نمو الشخصية لطفل، والوقوف على جوانبها الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لتهيئة القاعدة السيكلوجية لعملية التعلم.
- عدم إقدام المعلم على تعليم مهارة من المهارات أو خبرة من الخبرات قبل نضج عناصر هذه المهارة أو الخبرة عضويا وعقلي.
- عدم إغفال جانب النضج في عملية التعلم لأن ذلك سيؤثر سلبا في الحصيلة المعرفية للمتعلم". (3)

(1) تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004، ص 62.

(2) محمد عبد الحليم منسي، التعلم المفهوم - النماذج - النظريات، ص38.

(3) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص53.

من خلال هذه التعاريف يمكن استنتاج ما يلي:

- لا تعلم بدون نضج، أي أن الانسان لا يمكن أن يتعلم مهارة من المهارات إلا إذا وصلت أجهزته إلى مستوى من النضج تمكنه من امتلاك هذه المهارة.
- أن التعلم والنضج متلازمان لا يمكن الفصل بينهما.
- إهمال النضج في عملية التعلم يؤثر على التحصيل المعرفي والفكري للمتعلم.

#### • الاستعداد:

هو من أهم الشروط ذات الدلالة لتعلم، فهو يمثل حيز الزاوية في عمليات تطوير المتعلم في عملية التعلم، ويعني وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة، والاستعداد لتعلم هو مجموعة من الخواص الموجودة عند الفرد مجتمعة مشكلة بذلك أرضية تعمل إما على تسهيل التعلم أو إعاقته. (1)

إذا النضج يرتبط بالاستعداد فمن خلاله تتوفر الوسائل التي تحفز قابلية الاستعداد لدى الأفراد بغية التعلم.

#### • التكرار:

هو شرط من شروط التعلم، وحتى تتم هذه العملية لابد من توفر هذا الشرط الذي لا يمكن الاستغناء عنه. يعمل التكرار على ترسيخ المادة المتعلمة، كما أنه يساعد الذاكرة على استيعاب المفاهيم في المواقف المختلفة بشرط ألا يكون هذا التكرار لمحض التكرار، وإنما يكون هادفاً إلى إنجاح العملية التعليمية التي هي غاية لكل فرد يرغب في التعلم، لذا يجب أن يكون موجهاً نحو موقف معين قصد تنظيمه وتعديله. (2)

ومنه التكرار يساهم في تثبيت المعارف في ذهن المتعلم وهو عامل مهم في نجاح

العملية التعليمية.

(1) نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، دار الفكر، عمان، ط4، 1999، ص 45.  
 (2) العالية جبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجاً، أطروحة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، تلمسان الجزائر، 2018/2017، ص 29.

## • الدافعية:

هي تلك القوة الذاتية التي تحرك الفرد، وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة بعوامل تنبع من الفرد نفسه أو من البيئة المادية والنفسية المحيطة به. (1)

و عرف يونغ Young الدافعية أنها: "حالة استثارة وتوتر داخلي يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين." (2)

وبالتالي كلما كانت بيئة التعلم مثيرة ومحفزة، كلما كانت دافعية المتعلم كبير. لأنه لا يوجد تعلم بدون دافع، بحيث يعتمد نجاح العملية التعليمية على طرفين دافعية المتعلم من جهة يسعى من خلالها لتحقيق أهدافه، ودافعية المعلم من جهة أخرى يرمي إلى استثارة المتعلم وتحفيزه من أجل القيام بسلوك يدفعه نحو تحقيق غايته. وبغياب الدافعية تنعدم الأهداف المبتغاة من وراء التعلم وتؤدي إلى فشله.

## 3. التعليم:

## أ - لغة:

جاء في الرائد أن التعلم من علم مصدر "عَلَّمَ". (3)

## ب- اصطلاحا:

عرفه عبد الحميد شاهين: "هو عملية تعليمية تربوية تقوم على أسس وقواعد ونظريات ونماذج، ولم تعد مهمة المعلم داخل الفرد مجرد تلقين المعلومات والحقائق والمفاهيم وسردها على التلاميذ بل أصبح مهمته توجيه وإرشاد التلاميذ وملاحظاتهم وتقويمهم من جميع الجوانب." (4)

(1) حمزة راوية، ملامح النظرية السلوكية في ظل منهاج تعليمية اللغة العربية في الطور الأول المرحلة الابتدائية في الجزائر مدرسة الهاشمي سويد أنموذجا، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغات، بسكرة الجزائر، 2016/2015، ص28.

(2) سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2001، ص174.

(3) جبران مسعود، الرائد، ص563.

(4) عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 2011/2010، ص7.

وعرفه محمد السيد علي على أنه: "مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات والمهارات والاتجاهات عند الفرد أو مجموعة من الأفراد. سواء أكان ذلك بشكل مقصود أو غير مقصود، بواسطة الفرد أو غيره." (1)

أما عند جون بياجيه فيؤكد على أن كل فرد يمر بمراحل نمو مختلفة تتم كل واحدة منها بقدرة على أداء مهام عقلية متعددة ومتنوعة. (2)

نكتشف من خلال ما سبق أن التعليم هو عملية تربوية تقوم على أسس وقواعد، يقوم المعلم فيها باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب لتنمية المعلومات بحيث يمر التعليم بمراحل مختلفة، ويكون المتعلم قادر على أداء مهام عقلية متنوعة ومختلفة كالربط بين المعارف والاستنتاج والتحليل، وتعدى المعلم فيها من مرحلة تلقين المعلومات إلى توجيه التلاميذ وتقويمهم على مختلف الأصعدة.

#### 4. الفرق بين التعليم والتعلم:

هناك خلط بين مفهومي التعليم والتعلم إلا أنه يمكن التمييز بينهما نقول: إن التعلم علم يبحث في ظاهرة تعديل أو تغيير سلوك الكائن الحي، أما التعليم فإنه فن مساعدة الآخرين على التعلم أي أن التعليم يثير نشاط التعلم لاكتساب نوع جديد من السلوك. (3)

على الرغم من أن هناك فروقا بين التعليم والتعلم إلا أن العلاقة بينهما قوية فالتعلم يعتمد على التعليم كثيرا والعكس، وأيضا أن التعلم هو خاص بالتلميذ، ويمثل نشاطه لتحقيق هدفه، وهو السعي نحو المعرفة.

(1) محمد السيد علي ، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان ، ط1 ، 2011 ، ص71.  
 (2) حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ص187.  
 (3) بوعكاز أماني، حفظ الله كريمة، البعد النفسي في العملية التعليمية التعليمية ومدى تأثيره في التحصيل الدراسي المرحلة المتوسطة أنموذجا، رسالة الماجستير، جامعة العربي تبسي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، تبسة، الجزائر، 2017/2016، ص14.

أما التعليم خاص بالمعلم ويتمثل بنشاطه لتحقيق هدفه وهو تقديم المعرفة. فعملية التعليم هي مساعدة المتعلم على تحسين أدوات الطلبة الصفية، وحتى يتحقق ذلك لا بد أن يمتلك المعلم مجموعة من المميزات التي تؤهله. (1)

وعليه نستنتج أن التعليم خاص بالمعلم والتعليم خاص بالمتعلم. تتكون عمليتي التعليم والتعلم من عناصر تعتبر أساسا لنجاحها، ويطلق على هذه العناصر بالمثلث التعليمي وهو:

#### • المعلم:

هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الخبرات والمعارف، وغيرها إلى المتعلمين. ولا يقتصر دوره في نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور آخر مهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين وتهذيب سلوكهم. إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوع المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم. (2)

#### • المتعلم:

إذ كانت وظيفة المتعلم في التعليم التقليدي تقتصر على القيام بعمليتين هما: اكتساب المعرفة واستهلاك المقررات الجاهزة، ثم رد هذه المعرفة متى طلب منه. فإن الأمر ليس كذلك في تعليمية الحديثة، إذ تتغير وظيفة المتعلم من مستهلك إلى منتج ومساهم فعال ونشط على اعتبار أنه بؤرة الاهتمام وجوهر العملية التعليمية منه تنطلق وإليه تعود. (3)

#### • المحتوى:

هو المادة التعليمية، فهي من أهم مصادر التعلم وما تشمل عليه من خبرات تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات ومعارف ومهارات، كما يعرف أنه جملة

(1) المرجع السابق، بوعكاز أماني، حفظ الله كريمة، البعد النفسي في العملية التعليمية التعلمية ومدى تأثيره في التحصيل الدراسي المرحلة المتوسطة أنموذجا، ص15.

(2) نورمان ما كنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، د ط، 1973، ص67.

(3) محمد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، مجلة اللغة العربية، ع4، 2002، ص203.

الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ، وهو المؤشر المباشر في الأهداف التعليمية التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها. (1)

### 5. العوامل المؤثرة في فاعلية التعليم والتعلم:

العوامل التي تؤثر في فاعلية التعليم والتعلم، سبعة عوامل رئيسة يمكن إيضاحها في الآتي ذكره:

#### ❖ خصائص المتعلم:

تعتبر من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم وذلك لأن المتعلمون يختلفون عن بعضهم بعضاً في مستوى قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية . كما يختلفون في قيمتهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم.

#### ❖ خصائص المعلم:

لا يقتصر تأثير المعلم في شخصية المتعلم وإنما يتعداه إلى ما يتعلمه ، إن فاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاية وذكاء وقيم وميول شخصية المعلم.

#### ❖ سلوك المعلم والمتعلم:

من الواضح أن هناك تفاعل مستمرا بين سلوك المعلم والمتعلم، وهذا التعلم هو الذي يؤثر في نتائج التعلم. لذا ترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق تدريس فعالة قائمة على أساس التفاعل. (2)

#### ❖ الصفات الطبيعية للمدرسة:

ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم، فلا يمكن مثلا تعلم السباحة دون وجود حركة.

(1) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006، ص42.  
(2) عبد الرحيم عدس، يوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي، دار الفكر، الأردن ، ط1 ، 2008، ص18.

## ❖ المادة الدراسية:

يميل بعض من التلاميذ إلى مواد دراسية معينة بينما ينفرون من مواد دراسية أخرى، فقد نجد مثلا تلميذ تحصيله في اللغات أحسن من تحصيله في الرياضيات. (1)

## ❖ صفات المجموعة:

يتألف الصف المدرسي من مجموعة من الأفراد في قدراتهم العقلية وصفاتهم الجسدية كما يختلفون في اتجاهاتهم وقيمهم وميولهم ، بالإضافة إلى هذا فهم أيضا يختلفون في خبراتهم السابقة لانتمائهم إلى طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة. ولهذا فاعلية التعليم والتعلم تتأثر بتركيبية الاجتماعية التي يتكون من الصف المدرسي وتتأثر بمدى التباين والتجانس في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية.(2)

وخلاصة القول أن كل هذه العوامل لها تأثير ودور في فاعلية عمليتي التعليم والتعلم خاصة عندما يتفاعل كل من المعلم والمتعلم مع بعضهم ، وعندما يتفاعل الطلاب فيما بينهم ومع بيئتهم الدراسية، وكذلك يعتبر المعلم والمتعلم بؤرة نجاح العملية التعليمية .

## 6. التعاون:

## أ. لغة:

جاءت مادة عون في لسان العرب "لابن منظور" (ت711هـ): «العَوْنُ: الظهيرُ على الأمر، الواحد والاثنتان والجمع والمؤنث فيه سواء،... ونقول: أَعْنَتْهُ إِعَانَةٌ وَاسْتَعْنَتْ بِهِ فَأَعَانَنِي،... وَتَعَاوَنَّا: أَعَانَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَالْمَعُونَةُ: الإِعَانَةُ. وَرَجُلٌ مَعَوَانٌ: حَسَنُ الْمَعُونَةِ، ونقول مَا أَخْلَانِي فَلَانَ مِنْ مَعَاوِيَتِهِ، وهو جمع معونة. وَرَجُلٌ مَعَوَانٌ: كثير المعونة للناس. وَاسْتَعْنَتْ بِفُلَانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي. وفي الدعاء: رَبِّ أَعْتِي وَلَا تَعْنِ عَنِّي». (3)

(1) المرجع السابق، عبد الرحيم عدس، يوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي، ص18.

(2) حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ص30.

(3)ابن منظور الافريقي، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد 13، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 2005، ص299، 298.

ونجدها ذكرت في القاموس المحيط "الفيروز أبادي" (ت817ه) إذ يقول: «العون: الظهير الواحد والجمع والمؤنث والاسم: العون، والمعانة والمَعَوَّة والمَعَوَّة والمَعُون. وتعاونوا واعتنوا: أعان بعضهم بعضا. وعاونه معاونة وعوانا: أعانه». (1)

تشير المعاني اللغوية في معاجم اللغة لمادة "عون" إلى أنها بمعنى الإعانة والظهير على الأمر.

### ب. اصطلاحا:

لا يوجد مفهوم محدد لمصطلح التعاون في المجال التربوي ، وقد حدد " أوستر " ثلاث معان لمصطلح التعاون:

❖ **التعاون باعتباره سمة:** يشير إلى الفروق الفردية بين استجابات الأفراد للعمل التعاوني .

❖ **التعاون باعتباره تنظيما:** يشير إلى مجموعة المكونات مثل طبيعة والهدف ، وكمية ونوع التفاعل فيما بينهم.

❖ **التعاون باعتباره سلوكا:** يشير إلى أنماط سلوكية يمكن ملاحظتها في غرفة الدراسة.(2)

وعرفه "نجم عبد الله الموسوي" بأنه: «التعاون مذهب يعني الفرد للجماعة والجماعة للفرد، ومظهره تكوين جماعات للقيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن الوسيط». (3)

ومن هنا نستخلص أن التعاون يكون عن طريق تكوين جماعات للقيام بأمر مشترك فيما بينهم، كما يكتشف في التعاون الفروق الفردية بين التلاميذ ومدى تفاعلهم أثناء العمل.

(1) محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008، ص1164.

(2) إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص37.

(3) نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى -الأفكار، دار رضوان، عمان، الأردن، ط1 ، 2015 ، ص34.

7. المقارنة بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردى :

من أنواع التعلم المتعلقة بالتعلم التعاونى نجد التنافسى والفردى ونرصد الفروقات فيما بينهم فى الجدول الآتى:

جدول يمثّل المقارنة بين التعلم التعاونى والتنافسى والفردى. (1)

التعلم الفردى	التعلم التنافسى	التعلم التعاونى
تجنب المساعدة وزيادة العزلة بين الطلاب فى أثناء تحقيق الهدف.	انخفاض فى التماسك والمساعدة بين الطلاب فى أثناء تحقيق الهدف.	يتصف بزيادة المساعدة والتماسك بين الطلاب فى أثناء تحقيق الهدف .
ندرة الاتصال بالزملاء فى أثناء التعلم .	قلة الاتصال بين الطلاب فى أثناء الدرس.	يتصف بزيادة الاتصال اللفظى والشفوى بين الطلاب جميعا فى أثناء العمل.
يبذل كل طالب أقصى جهده بمفرده للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات.	يبذل كل طالب أقصى جهده للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات بمفرده	يبذل الطلاب الجهد معاً للوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات.
تحقيق الهدف لا يؤدي إلى فشل الآخرين أو نجاحهم .	تحقيق الهدف يعود على الطالب وحده دون سواه.	تحقيق الهدف لكل طالب يحقق أهداف الآخرين.
لا يحاول الطالب التأثير إيجاباً أو سلباً فى أفكار زملائه.	أحيانا ما يحاول بعض الطلاب.	كل طالب يحاول التأثير إيجابياً فى أفكار زملائه. تتسم العلاقات بين الطلاب بأنها أقل توتراً وخصومة مع الآخرين.
تتباين علاقة الطالب بالآخرين إيجاباً أو سلباً حسب الموقف.	يزداد التوتر والخصومة بين الطلاب.	العلاقة بين أهداف الطالب وأهداف الآخرين إيجابى.
شعاره: كل منا يسبح بمفرده.	شعاره: أنا أسبح وأنت تغرق.	شعاره: نسبح معاً أو نغرق معاً.

(1) حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003، ص244.

## خلاصة المدخل:

نستخلص مما ذكرناه أنفا ما يأتي:

- إنّ التعليم هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم بهدف نقل المعارف المهاراتية إلى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، بحيث يعد التعلم هو الناتج الحقيقي لعملية التعليم.
- من أهم شروط نجاح عملية التعلم: الدافعية، الاستعداد، التكرار، النضج.
- أن الفاعلية في الميدان التعليمي هي الاستفادة من جميع العناصر التي تساهم في نجاح العملية التعليمية بغية الوصول إلى الهدف المنشود.
- التعلم خاص بالمتعلم والتعليم خاص بالمعلم.
- العوامل التي تساهم في فاعلية عمليتي التعليم والتعلم هي: خصائص المعلم والمتعلم وسلوكياتهم، خصائص المادة الدراسية والقوى الخارجية والداخلية للمؤسسة وصفات المجموعة.
- يهدف التعاون في المجال التربوي إلى القيام بعمل مشترك لمصلحة أعضاء المجموعة الواحدة.



الفصل الأول:  
التعلم التعاوني

تمهيد:

إن متغيرات ومتطلبات وتحديات العصر الحالي الذي نشهده فرض العمل على تطوير العملية التعليمية التي من شأنها تحضير وإعداد المتعلمين لمواكبة هذه التحديات، من خلال استخدام أساليب وطرق تعليمية أكثر فاعلية ونجاحا في التعليم، تعالج التغيرات الموجودة في النظم التعليمية القديمة، ويجب أن تركز مناهجنا الحديثة على الفهم والعمل والانتاج، والابتعاد عن أساليب الحفظ والتلقين. ومن هذه الطرق طريقة التعلم التعاوني، التي يكون المتعلم فيها محورا لعملية التعليم والتعلم، بحيث تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب في القيام بعمل أو نشاط تعليمي ويعمل على تنمية روح التعاون والمساعدة بين أفراد المجموعة.(1)

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى المباحث الآتية:

- 1- مفهوم التعلم التعاوني ونشأته.
- 2- أسس التعلم التعاوني ومبادئه.
- 3- استراتيجيات التعلم التعاوني وعوامل نجاحه.
- 4- دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني.
- 5- مميزات التعلم التعاوني.

(1) غادة خصاونة وآخرون، تأثير التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز في كلية التربية الرياضية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد25، ع1، 2011، ص84 .

## 1. مفهوم التعلم التعاوني:

تتجه جل التعاريف على أنه استراتيجية تدريس تتمحور حول المتعلم، حيث يتعلم ضمن مجموعات صغيرة وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة، ومن أهم التعاريف نذكر الآتي:

عرفه **محمود الحيلة**: «التعلم التعاوني إحدى تقنيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الايجابي في التحصيل الأكاديمي للطلبة، ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعمل معا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي». (1)

وكذلك قام **حسن زيتون** بتعريفه بأنه: « هو أحد أنواع التعلم الصفي الذي يتم فيه تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة يوظف في الصف أساسا لتنمية كل من التحصيل الأكاديمي والمهارات الاجتماعية معا تتكون المجموعة التعاونية من 2 إلى 6 طلاب غير متجانسين في قدراتهم الأكاديمية التحصيلية يوكل للمجموعة مهمة تعليمية يشاركون فيها من خلال المناقشة وتبادل الخبرات إلى غير ذلك من الصور التفاعل ». (2)

وعليه ركز **حسن الزيتون** في استراتيجية التعلم التعاوني إلى توزيع غير متجانس لطلاب وهو يعني قدراتهم التحصيلية مختلفة بين متفوقين ومتوسطي ومنخفضي التحصيل، وذلك بغية تبادل المعارف بينهم وهنا تكمن الاستفادة للمعلومات لجميع المجموعة.

ونجد **ستيفن Stephen** عرفه: «إستراتيجية تدريس يتم فيها استخدام الجماعات الصغيرة تضم كل جماعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات والقدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الجماعة ليس

(1) محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002، ص144.  
 (2) مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2009، ص20، 21.

مسؤولاً فقط أن يتعلم ما يجب تعلمه، بل عليه أن يساعد زملائه في الجماعة على التعلم وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم». (1)

ووصف **وجيه أبو لبن** التعلم التعاوني بأنه: «استراتيجية تدريسية يعمل فيها الأطفال معاً في مجموعات غير متجانسة، ويتم فيها تقسيم العمل وتوزيع الأدوار من قبل المعلمة، كما تعمل المعلمة أيضاً على تحقيق التكامل بين جهود الأطفال والالتزام بالعناصر الأساسية لتعلم التعاوني، وذلك لإنجاز العمل المشترك». (2)

ونجد **كالديرون Calderon** يرى أن التعلم التعاوني هو: «تلك الاستراتيجية التعليمية التي توفر بيئة اجتماعية للمتعلمين تسمح بالعمل في مجموعات بصورة تعاونية». (3)

ويلاحظ على هذه التعريفات السابقة أن التعلم التعاوني يقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تعاونية تعمل معاً، ويقوم المعلم فيه بتوزيع الأدوار وتحقيق التكامل بين الأفراد. ويكون التقسيم بطريقة غير متجانسة، بحيث الفرد يكون عليه مساعدة زملائه من أجل التعلم.

## 2. نشأة التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني فكرة قديمة متجددة، إنها قديمة قدم تاريخ الجنس البشري، الذي هو بمثابة سجل حافل للقيام بأعمال تعاونية وجهود متكاملة بين البشر للوفاء باحتياجاتهم في هذه الحياة. وقد أيقن كثير من المفكرين والفلاسفة منذ زمن قديم طبيعة التعاون وأهميته للناس، ولذلك يرى **ابن خلدون** أن الاجتماع الإنساني ضروري، وأن الإنسان مدني بطبعه، لا يضطراره إلى التعاون مع أبناء جنسه، كما أن الإنسان بفطرته يحتاج إلى أشياء كثيرة لا يمكن أن يقوم بها بمفرده، وكذلك فإن الكمال الإنساني لا يمكن أن يتحقق إلا باجتماع أفراد

(1) حسين محمد أبو ريش وآخرون، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009، ص32.

(2) صفوت توفيق الهنداوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، الإسكندرية، ط1، ص64، 65.

(3) المرجع نفسه، ص65.

كثيرين متعاونين، وإذا كانت السعادة ممكنة على وجه الأرض فليها يكون بتعاون الأفراد بأعمالهم الفاضلة. (1)

وفي تراث المسلمين يحتل التعاون مكانة بارزة مادام قائما على البر والتقوى، كما قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (2) حيث أنه يزيد الروابط بين الناس ويقويها، فكثيرا ما يشعر الانسان بعجزه منفردا وبقوته بالجماعة فالمؤمن قليل بنفسه، كثير بإخوانه، وقد استخدم المسلمون الأوائل طريقة الجماعات في التعليم في المساجد والكتاتيب، وهي طريقة قريبة من بعض طرق التعلم التعاوني. ولا يعد التعاون في العمل المدرسي مفهوما جديداً في الفكر التربوي، وإنما له جذوره التاريخية الطويلة التي تمتد إلى مئات السنين، وقد كانت بدايته التاريخية فلسفية حيث تعرض له الكثير من فلاسفة التربية، وعلى رأسهم أفلاطون وروسو وجون ديوي. (3)

وتعود فكرة استخدام التعلم التعاوني في التدريس إلى سنة 1949 عندما نادى بها دويتش **Deutsch** أسلوبا بديلا لتعلم التنافسي التقليدي، الذي يتضمن الشرح والعرض من قبل المعلم لتلاميذ الصف بأكمله، والتعلم التعاوني الذي يتنامى الاهتمام به أكثر من عقدين ليس تعلما لتعاون بل تعاون لتعلم حيث يناقش الطلاب في المجموعات التعاونية بعضهم البعض، ويقارنون تصوراتهم ويتبادلون الحلول فيما بينهم مما يؤدي إلى تنمية مهارات القيادة الجماعية. (4)

مما سبق ذكره نستخلص أن التعلم التعاوني قديم بقدم الانسان، حيث أنه بدأ الاهتمام به فعليا في أوائل الثمانينات وزاد الاهتمام به استراتيجيا في التدريس في التسعينات، ويرجع ذلك إلى إمكانية حث المتعلم على الأخذ بهذه الاستراتيجية كبديل لتعلم التنافسي والذي يضمن فيه التنافس بين المتعلمين ويبعث فيهم روح التعاون.

(1) سليم محمد أبو غالي، أثر توظيف إستراتيجية (فكر -زواج-شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2010، ص32-34.

(2) سورة المائدة الآية 02.

(3) المرجع نفسه، ص33.

(4) المرجع نفسه، ص33.

### 3. أسس التعلم التعاوني:

لتعلم التعاوني عدة أسس يرتكز عليها نذكرها فيما يلي:

#### 1) الأسس التربوية:

تعتبر الأسس التربوية من الدعائم الهامة في تشكيل طريقة المجموعة لعدة أسباب أهمها:

- من خلال هذه الطريقة يتعلم التلميذ السلوك الاجتماعي والتعاون، وهي تساعد على التخلص من القيم الفردية كالأنانية والمنافسة غير الشريفة.
- يتحمل المعلم المسؤولية، إنجاز العمل واحترام النظام الذي يؤدي إلى الانضباط الذاتي.
- تجمع هذه الطريقة من النمو الفردي للمتعلم والجماعي، ويؤدي ذلك إلى تربية متكاملة.

فالأساس التربوي لطريقة المجموعات يؤدي إلى تهذيب الذات وجعلها قادرة على أن تعمل ضمن النسق الجماعي الذي تنتمي إليه. (1)

ومنه فالأساس التربوي يعتمد بشكل كبير في التخلي عن الأنانية، ويسعى إلى غرس روح التعاون بين الأفراد وتهذيبهم وجعلهم اجتماعيين مع غيرهم ومنضبطين أثناء العمل.

#### 2) الأسس النفسية:

يمكن القول بأن الأساس النفسي يعتبر من ركائز هذه الطريقة وهو يستند على الأسس التالية:

- تساعد هذه الطريقة على اكتشاف ميول تلاميذ المجموعة الواحدة ضمن غرفة الصف، وهذا متمثل بأن يسمح لكل تلميذ أن يعبر عن نفسه بطريقة ديمقراطية.
- تهتم هذه الطريقة بسد حاجات التلاميذ المعرفية، وتحاول معرفتها وسدها عن طريق العمل الاجتماعي. (2)

(1) نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر، ط1، 2000، ص189.  
(2) المرجع نفسه، ص190.

من خلال التفاعل مع المجموعة يستطيع التلاميذ من اكتشاف حاجاتهم وميولهم مما يزيد من انتمائهم إلى المجموعة الواحدة.

### (3) الأسس الاجتماعية:

يعتبر هذا الأساس من مقومات نجاح التعلم التعاوني، لا سيما أنها تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل روح التعاون بين الفرد وجماعته التي يعمل معها ويتعلم من خلالها، وتعتبر مهمة للأسباب التالية:

- يؤدي التعلم التعاوني إلى التخفيف من حدة المشكلات السلوكية بين الطلبة.
- جعل المتعلمين يمارسون حياة واقعية داخل الحجرة الدراسية، مما يسبب في بناء أسس التعاون الصحيح والتعامل البناء مع الآخرين.
- تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين الطلبة مما يزيد من المودة والمحبة والاحترام بينهم. (1)

- تزول المنافسات الفردية فالطالب يتعاون مع مجموعته ليدفعها إلى النجاح.
- تثير دوافع النشاط عند أفرادها، فيشعر الطالب بأن عليه أن يساعد في تحقيق أهداف المجموعة مما يدفعه إلى بذل جهد أكبر لتنشيط العمل. (2)

ونستنتج من هنا أن الأساس الاجتماعي هو النواة والمحور الأساسي الذي يقوم عليه التعلم التعاوني، لأنه من خلاله تنشأ رابطة قوية بين التلاميذ تظهر من خلال تعاونهم، مما يؤدي إلى زوال المنافسات الفردية، فدافعية تحقيق أهدافهم يجعلهم يعملون بجد ونشاط للفوز معا.

### 4. مبادئ التعلم التعاوني:

حتى يكون التعلم تعاونيا حقيقيا، يجب أن يتضمن خمسة مبادئ أساسية في تعلم المجموعات، وهي:

(1) إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، ص49.  
 (2) نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)، ص72.

◆ التفاعل الإيجابي وجها لوجه:

بحيث يلتزم كل فرد في المجموعة بتقديم المساعدة والتفاعل الإيجابي وجها لوجه مع زميل آخر في المجموعة نفسها. والاشتراك في مصادر التعلم وتشجيع كل فرد للآخر وتقديم المساعدة ودعم لبعضهم بعضا كل هذا يعتبر تفاعل معززا وجها لوجه ويتم التأكد من هذا التفاعل من خلال مشاهدة التفاعل اللفظي الذي يحدث بين أفراد المجموعة الواحدة وتبادلهم الشرح والتلخيص. (1)

وعليه يكون التفاعل الإيجابي وجه لوجه من خلال مشاركة مصادر التعلم والتشجيع المتبادل.

وهناك أربع خطوات لتشجيع التفاعل وجها لوجه بين أعضاء المجموعة:

- جلوس التلاميذ في المجموعة بشكل متقارب.
- التركيز على الاعتماد الإيجابي.
- جدولة وقت لاجتماع المجموعة.
- تفقد المجموعات والاحتفال عندما تشاهد أمثلة على التفاعل المعزز والايجابي بين الأعضاء. (2)

◆ الاعتماد الإيجابي المتبادل:

يؤكد محمد محمود الحيلة أن أول متطلب لدرس منظم على أساس تعاوني فعال، هو أن يعتقد الطلبة بأنهم يغرقون معا أو ينجون معا، ولطلبة مسؤوليتان في المواقف التعاونية: أولا: أن يتعلموا المادة المخصصة.

ثانيا: أن يتأكدوا أنّ جميع أعضاء مجموعتهم يتعلمون هذه المادة، والتسمية الفنية لتلك المسؤولية المزدوجة هي الاعتماد المتبادل الإيجابي. (3)

(1) عالية علي الرفاعي، أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصم في الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية، رسالة نيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008، ص81.

(2) محمد حسين أحمد، التعلم التعاوني في تطوير مهارة القراءة دراسة تجريبية بمدرسة الكوكب الدرّي المتوسطة بنكلان مادورا، بحث تكميلي نيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج اندونيسيا، 2009/2008، ص32.

(3) المرجع السابق، نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)، ص42.

لذا فإنه لا بد لأعضاء المجموعة أن ينسقوا جهودهم لكي ينجزوا المهمة الموكلة إليهم، مع إدراكهم أن لكل واحد منهم دوراً فاعلاً وإسهاماً فريداً لا غنى عنه في إنجاح المجموعة وتحقيق أهدافها المنشودة، كل هذا يؤدي إلى عدم وجود أفراد عاطلين عن العمل أو المشاركة بلا دور، مما يعمل على بناء هوية تمثل أفراد المجموعة. (1)

#### ◆ المسؤولية الفردية والشخصية:

هناك مستويان من مستويات المسؤولية التي يجب أن تبني في المجموعة التعليمية التعاونية، فالمجموعة يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها، كل عضو من أعضاء المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل مما يؤكد أن لا أحد يتطفل على عمل الآخرين، ويجب على المجموعة أن تستوعب أهدافها بوضوح وأن تكون قادرة على وضوح وقياس:

أ. نجاحها في تحقيق الأهداف.

ب. الجهود الفردية لكل عضو من أعضائها.

وتظهر المسؤولية عندما يتم تقييم أداء كل طالب وتعاد النتائج إلى المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة إضافية أو دعم إلى نتائج المجموعة والفرد من أجل التأكد ممن هو في حاجة إلى مساعدة إضافية أو دعم أو تشجيع لإنهاء المهمة. (2)

إن المبتغى من هذا المبدأ أن يكون كل عضو مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل بمفرده داخل المجموعة، ويتم تقسيم كل طالب إن كان بحاجة للمساعدة لتحسين من مستوى المجموعة ككل.

● من فوائد هذا المبدأ:

✚ تقليل عدد أعضاء المجموعة، فكلما كان أعضاء المجموعة أقل، كانت المسؤولية

الفردية أكبر.

✚ إعطاء اختيار فردي لكل طالب.

(1) جودت سعادة وآخرون، التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2007، ص88.  
(2) حسين محمد أبو رياش وآخرون، أصول واستراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، ص281.

✚ طلب المتأكد من الفهم في كل مجموعة، بشرح أدلة ومسوغة إجابات المجموعة. (1)

◆ **المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص وبالمجموعات الصغيرة:**

يؤكد توفيق مرعي ومحمود الحيلة أنه بمجرد وضع أفراد ليست لديهم مهارات اجتماعية في مجموعة، ونطلب منهم أن يتعاونوا لا يضمن قدرتهم على عمل ذلك بفعالية، فيقول نحن لا نعرف بالفطرة كيف نتفاعل مع الآخرين بفعالية، ثم إن مهارات التعامل مع الأشخاص، والعمل في المجموعات لا تظهر بطريقة سحرية عندما نحتاج إليها. وعلى هذا فإنه يجب تعلم الأشخاص المهارات الاجتماعية التي يتطلبها التعاون العالي، وتحفيزهم لاستخدام هذه المهارات إذا أردنا المجموعات التعاونية أن تكون منتجة، ولكي ينسق الطلبة جهودهم لتحقيق أهدافهم المتبادلة، عليهم أن:

- يعرفوا ويتقوا ببعضهم.

- يتواصلوا، بدقة وبدون غموض.

- يقبلوا ويدعموا بعضهم البعض.

- يحلوا الصراعات والعلاقات بطرق إيجابية وبناءة. (2)

ومنه فإن مهارات العلاقات بين الأشخاص، وعمل المجموعات الصغيرة قائم على الثقة الفردية الجماعية واتخاذهم القرار المناسب جماعة.

◆ **معالجة عمل المجموعات:**

تحتاج مجموعة التعلم التعاوني من المعلم إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة عملها، وتقويم مسار تقدمها في تحقيق أهدافها، ومدى قدرتها على المحافظة على علاقات اتصال جيدة بين أفرادها ويتحقق ذلك من خلال:

- تكليف أحد أفراد المجموعة بالتحدث عن ثلاثة أعمال أداها وساهم بها في إنجاح

عمل مجموعته.

(1) المرجع السابق، حسين محمد أبو رياش وآخرون، أصول واستراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، ص 281.  
(2) توفيق محمود المرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005، ص 87، 88.

- تحدث أفراد المجموعة عن سلوك ما أو عمل يقومون به في اليوم التالي لرفع مستوى أداء مجموعتهم. (1)

وعليه ينبغي على المعلم أن يحدد وقت يراجع فيه عمل المجموعات بشكل دوري، وذلك لتقييم أعمالهم وملاحظتها واستخراج الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ، كما يقوم بتصحيحها ليستفيد منها البقية، وهذا كله يساهم في رفع أداء المجموعة للأفضل.

### 5. أنواع التعلم التعاوني:

يستند التعلم التعاوني في الأساس إلى تشكيل مجموعات صغيرة من المتعلم تكلف بإنجاز مهمة معينة من أجل تحقيق نتائج التعلم، وهي ثلاثة:

#### ◆ مجموعات التعلم التعاوني الرسمية:

وهي المجموعات التي يقوم المدرس بتشكيلها ويعمل فيها معاً لمدة تتراوح ما بين حصة كاملة، أو عدد من الحصص تنفذ على مدار الأسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، والعمل معاً على الإنجاز المشترك للمهام التي كلفوا بها. (2)

أي مجموعات التعلم التعاوني الرسمية تستعمل في حصة واحدة أو عدة حصص على مدار الأسابيع.

#### ◆ مجموعات التعلم التعاوني غير الرسمية:

وهذا النوع من المجموعات التي تشكل لغايات مهمة تعليمية محددة أو غرض معين، وتدوم مثل هذه المجموعات بضع دقائق أو لمدة حصة دراسية واحدة فقط، ومثل هذه المجموعات تستخدم أثناء التعليم المباشر الذي يشمل أنشطة مثل المحاضرات أو عرض شريط فيديو، وتهدف إلى توجيه انتباه المتعلمين لما سيتم تعلمه وتهيئتهم نفسياً على نحو يساعد في حدوث التعلم. (3)

(1) حمزة حمزة أبو نصر ومحمد جهاد جمل، التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2005، ص33،34.

(2) محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفي والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة، عمان، ط1، 2015، ص158.

(3) عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عقله محاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007، ص255.

من خلال ما ذكره كل من عماد الزغول وشاكر المحاميد نستنتج أن هذا النوع من المجموعات تشكل لغاية تعليمية، تسترعي بدرجة أولى انتباه المتعلمين حول ما يتعلمونه وتركز على تهيئة الجانب النفسي لهم ومدى استعدادهم للتعلم.

#### ◆ مجموعات التعلم التعاوني الأساسية:

يعرفها كل من خليل ابراهيم بشر وعبد الرحمن أبو زيد أنها: «مجموعات طويلة الأجل، وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة، والغرض منها أن يقدم أعضاؤها الدعم والمساندة والتشجيع لإبراز النجاح الأكاديمي، وتدوم هذه المجموعات سنة على الأقل أو ربما تدوم حتى يتخرج أعضاء المجموعة. ويجتمع أعضائها لتقديم المساعدة لبعضهم البعض، والتأكد من انجاز كل عضو لمهمته وتقديمه في مواده». (1)

معنى هذا أن هذه المجموعات الأساسية تكون على مدار السنة وأحيانا تتعدى إلى أن يتخرج أعضاء المجموعة، تهتم بتقديم المساعدة فيما بينهم وأن كل عضو أدى مهمته على أكمل وجه.

#### 6. طرق تكوين المجموعات:

يرى غاستون ميالاري G. milaret أنه من النادر أن نجد مجموعة من المتعلمين جزئيتين أو ثلاث وذلك حسب اعتبارات شتى، والمعطيات التي أتى بها علم النفس الاجتماعي المهتم بدراسة تطور العلاقات بين الأفراد في إطار مجموعة بشرية موحدة لما تقول بخصوص هذا الموضوع. إن مثل هذه المجموعات الجزئية. الفئات بإمكانها أن تتعايش فيما بينها دونما اضطراب، ولكن في حالة العكس حين تنشأ خلافات طارئة على مستوى المحيط المعاش تبرز ثمة عدوانية شديدة بين مختلف الأطراف الجماعية، وفي خضم هذا الجو المضطرب المميز للقسم يصبح التعامل في إطاره صعبا جدا، أما المعلم

(1) خليل ابراهيم بشر، عبد الرحمن حامل عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2014، ص218.

فيجب عليه إزاء هذه الظاهرة أن يكون يقضا باحترازه في إبداء بعض السلوك الذي يصدر منه على أنه ينتمي إلى هذه الفئة دون الأخرى. (1)

ومنه نستنتج أن غاستون ميلاري أكد على أهمية تعامل المعلم مع الخلافات التي تكون بين الجماعات، وأن يكون يقضا تجاه أي سلوك يصدر عنه أثناء تعامله مع التلاميذ داخل القسم، كما أنه يحاول تخفيف من التوتر الموجود داخل المجموعات.

ويرى أيضا محمود الحيلة عند تشكيل مجموعات التعلم التعاوني يوزع المعلم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة، يتألف كل منها من طالبان إلى ستة طلبة. ويعتمد حجم المجموعة على المهمة التعليمية. وينبغي أن يوجه الانتباه إلى تمثيل التباينات في الجنس والعرق والثقافة ومستوى المهارة الأكاديمية والإعاقات الجسمية والعقلية في كل مجموعة (2).

نستنتج مما قاله محمود الحيلة أثناء تقسيم المجموعات الأخذ بعين الاعتبار إلى الفروق والتباينات من ناحية الجنس، العرق والثقافة والمهارة الأكاديمية والإعاقات الجسمية والعقلية في كل مجموعة.

وتكوين الجماعات التعاونية يوجد على ثلاثة أنواع بحسب تقسيم مصطفى الديب وهي:

### 1- جماعات مختلطة:

وهي عبارة عن جماعات مختلطة القدرات ذات مدى واسع، ولتكوين جماعات مختلطة يمكن أن تتضمن هذه الجماعة من تلميذ من تلميذ ذي قدرة مرتفعة، وتلميذ ذي قدرة متوسطة، وتلميذ ذي قدرة منخفضة. وقد أشارت البحوث إلى أنه كلما كانت الجماعة غير متجانسة كان أدواها أفضل في ممارسة السلوك الاجتماعي وتحقيق المعرفة وإتقان المهارات العلمية، وذلك لأن التلاميذ المتفوقين في الجماعة سوف يعملون بصورة أكثر فعالية في مساعدة غيرهم غير المتفوقين، وأيضا كلما كانت الجماعة غير متجانسة في التحصيل يساعد على تحقيق نتائج أفضل. (3)

(1) غاستون ميلاري، علم النفس التربوي سيكولوجية البيداغوجيا، تر: عزيزي عبد السلام، دار الأفاق، د ط، دت، ص42.

(2) توفيق محمود مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص91.

(3) محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998، ص180.

معنى هذا أن الهدف من الجماعات المختلطة هي تحسين أداء المجموعة، لأنها تحتوي على تلاميذ متفاوتي التحصيل الدراسي، فيتعاونون مع بعضهم لينجحوا وبالتالي يساهمون في إعطاء نتائج أفضل.

## 2- جماعات متجانسة:

ويتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات متجانسة، حيث تكون هناك جماعات عالية القدرة، وجماعات متوسطة القدرة، وجماعات منخفضة القدرة. وهناك تقسيم آخر وفيه يتم تقسيم التلاميذ إلى جماعات بناء على مستوى تحصيلهم السابق ويتعاون أعضاء الجماعة الواحدة في إنجاز مهام تعليمية محددة، يمكن أن تكون الجماعة مرة واحدة في العام الواحد، أو الفصل الدراسي الواحد، أو تتكون عدة مرات، أو يتم تغيير بعض أعضاء الجماعة بعد الانتهاء من كل وحدة تعليمية. (1)

أي يكون التقسيم داخل الجماعات متجانس مثلاً من ناحية تحصيلهم الدراسي، كما يمكن أن تكون هاته الجماعات مرة واحد في العام، أو تكون عدة مرات على حسب المهمة التعليمية المطلوبة من التلاميذ.

## 3- التوزيع العشوائي:

وفيه يتم تقسيم وتوزيع التلاميذ على الجماعات بناءً على توزيع بطاقات صغيرة تحمل أرقاماً أو رموزاً على التلاميذ، ثم يدع المعلم التلاميذ يأخذون أرقاماً من 1 إلى 5 يجلسون معاً في جماعة، ومن 6 إلى 10 يجلسون معاً في جماعة وهكذا. (2)

أي تعتمد هذه الطريقة على رغبات وميول التلاميذ في اختيار من يريدون العمل معهم.

## 7. مراحل التعلم التعاوني:

يمر بعدة مراحل نذكر منها:

(1) المرجع السابق، محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، ص 80.

(2) المرجع نفسه، ص 80.

**1- عرض أهداف الدرس وتحقيق التهيؤ لتعلم:**

بعض جوانب عرض الأهداف وتحقيق التهيئة لتعلم لا يختلف التعلم التعاوني عنه في الطرق الأخرى، يبدأ المدرسون الفعالون جميع الدروس بالمراجعة وشرح أهدافهم في لغة مفهومة، وإظهار كيف يرتبط الدرس بالتعلم السابق وبما أن كثير من دروس التعلم التعاوني تمتد وتتعدى يوماً معيناً أو أسبوعاً بعينه، وبما أن الأهداف متعددة الجوانب، فإن المدرس يؤكد تأكيداً خاصاً على هذه المرحلة من مراحل التعلم كأن يقوم المدرسون بتقديم دروساً جماعية البحث، وهي إحدى نماذج التعلم التعاوني الأول مرة، فإنهم يريدون أن ينفقوا وقتاً كافياً مع التلاميذ ليتأكدوا من أن الخطوات المحددة والأدوار قد فهمت بوضوح، وقد يريد المدرس عند هذه النقطة أن يناقش كيف يتحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم ولا يعتمدون على المعلم وحده، وقد يكون ملائماً لمناقشة كيف يتم الحصول على المعرفة من مصادر كثيرة.<sup>(1)</sup>

تعتبر هذه المرحلة مثل ما يستعمل في التعلم التقليدي السابق، بحيث يقوم الأستاذ بربط معلومات الدرس السابق بالدرس الجديد، ويقوم الأستاذ بإعطاء لمحة عامة حول الدرس ويهيئ التلاميذ لتعلم.

**2- عرض المعلومات على التلاميذ بشرح أو توضيح لفظي أو نصي أو بأشكال أخرى:**

حيث يتم شرح الأشياء بوضوح ، وعرض بيان لنموذج سلوكيات دقيقة ومحددة وتوفير الممارسة ومراقبة الأداء ، وتقديم التغذية الراجعة ، وينبغي أن نسترشد الممارسة بنبذة من المبادئ هي أن تكون مقادير الممارسة أو مدتها قصيرة ذات معنى، وأن يكون جدول الممارسة بما يزيد تثبيت التعلم ، وأن يكون استخدام الممارسة المتجمعة والموزعة مناسباً، وتتطلب الدروس المباشرة إدارة فريدة لحجرة الدارسة بما يكفل انتباه التلميذ في الموقف الجماعي والحفاظ على الانتباه لمدة زمنية ممتدة وإدارة الصف لابد أن تهتم بتنظيم

(1) فخر الدين القلا وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2006، ص252.

الموقف الصفي لتحقيق أقصى تأثير، وللحفاظ على سرعة التقدم والمشاركة ومعالجة سوء السلوك على نحو سليم وحاسم. (1)

نلاحظ في هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض وشرح المعلومات على التلاميذ بطريقة تسترعي انتباههم أثناء تقديمه لدرس، لكي يكونوا على إطلاع ودراية بالعمل المطلوب منه فيسهل التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم داخل الصف، بحيث يتم مناقشة المعلومات بين التلاميذ بغية الوصول إلى أفكار جديدة.

### 3- تنظيم التلاميذ وتقسيمهم إلى فرق تعلم ومساعدتهم أثناء الدرس والعمل الصفي:

إن تنظيم التلاميذ وتقسيمهم في فرق تعلم للبدء بالعمل أحد أهم خطوات بالنسبة للمدرسين الذين يستخدمون التعلم التعاوني، وهذه المرحلة في درس التعلم التعاوني التي يمكن أن تؤدي إلى هزج ومزج مالم يتم تخطيط دقيق للانتقالات والتحويلات وإداراتها، وليس هناك ما يحبط المدرس أكثر من المواقف الانتقالية التي يتحرك بها 30 تلميذ إلى مجموعات صغيرة ولا يوجد فرد على دراية بما يعمله التلاميذ، وهو في أشد الحاجة إلى اهتمام المدرس ومساعدته. (2)

وعليه من أهم خطوات التعلم التعاوني هي تنظيم التلاميذ وتقسيمهم إلى فرق تعلم.

### 4- تهيئة بيئة التعلم وتحديد مهام الإدارة " إدارة التلاميذ ومساعدتهم أثناء الدرس والعمل الصفي":

تحتاج بيئة التعلم إلى تهيئة فيزيائية وإجراءات تنظيمية تهيئ الظروف المناسبة للمتعلم وضمان تعاونهم في أثناء التعلم في مجموعات صغيرة، وحين تستخدم أي نموذج لتدريس، فمن الأمور المهمة أن يتوافق مجموعة من القواعد التي تحكم سير الدرس وللحفاظ على مستوى عام من اللباقة، والمهام الإدارية الفردية في التعلم التعاوني هي مساعدة التلاميذ على التحول والانتقال من تعليم الصف ككل إلى تعليم في جماعات

(1) المرجع السابق، ص 253.

(2) المرجع نفسه، ص 254.

متعاونة، ومساعدة التلاميذ وهم في جماعات متعاونة ، وتدريب التلاميذ المهارات الاجتماعية واكتساب أو تنمية السلوك التعاوني.(1)

أي تهيئة البيئة لتعلم فيزيائيا ومن جميع النواحي تضمن التعاون داخل المجموعات.

#### 5- اختبار وتقويم عرض الفريق للمواد:

بالنسبة لطريقة فرق التحصيل، وطريقة الصور المقطوعة في التعلم التعاوني، يطبق المدرسون على التلاميذ اختبارات قصيرة تتناول مواد التعليم والبنود الاختبارية، في معظم الأحوال ينبغي أن تكون أسئلة موضوعية من نوع الذي يتطلب ورقا وقلما على نحو يمكن تصحيحها بسرعة في نهاية الدرس.

وتحديد مقدار مهام كل تلميذ في فريقه بمقدار الزيادة في الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبار عن متوسط أدائه في الاختبارات السابقة والتلاميذ الذين يحصلون على الدرجة النهائية يطلقون الحد الأقصى بغض النظر على الدرجة النهائية يطلقون الحد الأقصى بغض النظر عن درجاتهم أو تقديراتهم القاعدية، ونظام التحسن الفردي هذا يتيح لكل تلميذ فرصة جديدة للإسهام بأقصى حد من النقاط في الفريق إذا بذل التلميذ أحسن ما عنده. (2)

ومن هنا نستنتج من هذه المرحلة يقوم المعلم بعد نهاية كل درس بتقويم التلاميذ من خلال اختبارات قصيرة حول المعلومات المقدمة وتكون على شكل أسئلة فردية لمعرفة أداء التلاميذ ومستواهم الفكري ومدى استيعابهم للدرس.

#### 6- تقدير الجهد التعاوني:

تتمثل في تقدير جهد التلميذ وتحصيله أو إنجازه، وثم التوصل إلى مفهوم نشرة أبناء الصف الأسبوعية، واستخدامها مع طريقة فريق التحصيل وطريقة الصور المقطوعة في التعلم التعاوني وأحيانا الصف نفسه بكتابة التقرير عن نتائج الفريق وعن التعلم الفردي ونشره، لقد كانت تركز نشرة الأخبار على التنافس بين الفرق أو المجموعات في الصف،

(1) فخر الدين القلا وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، ص254.

(2) المرجع نفسه، ص254

وبدأت تتحول من الكلام عن تحديد الفرق أو المجموعات الفائزة إلى تحديد وصفها في ضوء محاكاة، أي أن يركز على مدى تحقيق المحاكاة. (1)

وعليه يتم تكريم المتوفقين تشجيعاً على التعاون والتآزر فيما بينهم من خلال المنافسة بين المجموعات، فيتم شكرها ومدح المجموعة الفائزة.

### 8. عوامل نجاح التعلم التعاوني:

يتحكم في التعلم التعاوني عوامل كثيرة يجب أخذها في الحسبان، ومن أهم هذه العوامل:

#### ◆ الانضباط الصفّي:

إن المناخ الصفّي الذي يسوده الانضباط يساعد على نجاح التعلم التعاوني أما الصفوف التي ينعلم فيها الانضباط فإنها تعيق عمل المجموعات التعاونية.

#### ◆ توافر الزمن الكافي لإنجاز دروس التعلم التعاوني:

تحتاج دروس التعلم التعاوني إلى وقت أكبر من تلك التي تحتاجها الدروس المطبق فيها الطرق التقليدية المحاضرة، الشرح الشفوي، لذا ينبغي تخطيط الجداول الدراسية لمراعاة ذلك كأن يدرس الدرس الواحد أكثر من حصة متتالية. (2)

#### ◆ حجم الغرفة الصفية وتنظيمها:

إن حجم الغرفة الصفية يجب أن يكون مناسباً، فإذا كانت صغيرة ومكتظة بالطلاب، ويصعب عليهم تحريك مقاعدهم، فإنها قد تفيد حركة المعلم وتنقله بين المجموعات لملاحظة ما يقومون به من أعمال، لذا يجب أن يبحث المعلم عن غرفة متسعة في المدرسة ليطبق فيها دروس التعلم التعاوني إن تيسر ذلك.

#### ◆ عدد طلاب الصف:

إذ كان عدد الطلاب كبيراً فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات يؤدي إلى وجود مجموعات عديدة، قد تؤثر على عملية ضبط المعلم للصف، ومتابعة أعمالهم لمن يحتاج، لذا في حالة

(1) المرجع السابق، ص 255.

(2) حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ص 264، 265.

وجود عدد كبير من الطلاب يمكن قيام أكثر من أستاذ بالتدريس للصف الواحد من خلال أسلوب التدريس الفريقي. (1)

#### ◆ شعور التلاميذ بالاعتماد والالتزام في العمل:

أن شعور التلاميذ بإمكانية قيامهم بالمهام أو الأعمال معتمدين على أنفسهم وكان لديهم التزام بالعمل التعاوني، وكانت دافعهم للعمل عالية، فإن التعلم التعاوني ناجحاً وينبغي أن يحفزهم إضافة باستمرار ليعتمدوا على أنفسهم ويعززهم إيجابياً. (2)

إضافة إلى هذه العوامل، فإن هناك عدد من القواعد الأساسية والنشاطات الاجتماعية التي يعتبر توفرها عاملاً مهماً في نجاح التعلم التعاوني وهي:

- وجود أصوات هادئة والطمأنينة.
- توزيع أدوار.
- التعاون.
- محاولة التفكير ووضوح الأهداف والتقويم المستمر.
- الإصغاء للنشط.
- طلب المساعدة الآخرين في المجموعة.
- إصاق القواعد على مقاعد المجموعة.
- التعزيز والتشجيع باستمرار من قبل المعلم.
- البقاء مع المجموعة المشاركة. (3)

فمن خلال ما سبق ذكره حول العوامل التي تساهم في نجاح التعلم التعاوني نستنتج أن البيئة التي يقام فيها هذا النوع من التعلم تلعب دوراً فاعلاً في نجاحه، وأيضاً حجم الغرفة وعدد الطلاب بحيث يستطيع المعلم التنقل بأريحية والتحكم في المجموعات، وأن يشعر التلاميذ بالاعتماد الذاتي للقيام بما طلب منهم بشكل أسرع وأنجح.

(1) سناء محمد سليمان، التعلم التعاوني (أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته)، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2005، ص111، 112.

(2) المرجع نفسه، ص111، 112.

(3) المرجع نفسه، ص112.

## 9. استراتيجيات التعلم التعاوني:

تتعدد استراتيجيات التعلم التعاوني ونذكر منها:

## ◆ استراتيجية التعلم معا:

لقد طور هذه الاستراتيجية كل من **ديفيس** و**سلافين** وزملائهم في جامعة جونز هوبكنز، وتشجع هذه الطريقة الاعتماد المتبادل وتحسن العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد، وفيها يعمل الطلبة كمجموعة تعاونية على مهام تعاونية ذات الأهداف المشتركة. وتعطى كل مجموعة صحيفة عمل واحدة، ويخضع الطلبة لاختبار فردي، تترجم علامات الاختيار إلى نقاط المجموعة بالإضافة إلى علامة فردية لكل طالب. (1)

معنى هذا أن استراتيجية التعلم معا يكون اختبار فردي لكل طالب وتضاف العلامات للمجموعة، وتشجع الاعتماد المتبادل وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

## ◆ استراتيجية التعلم الجماعي:

هذه الاستراتيجية مستمدة أساسا من أعمال **جون ديوي** وقد طورها كل من "شاران وشاران" حيث كانا يحاولان من خلال هذه الاستراتيجية الاستجابة لرغبات المربين الذين كانوا يبحثون عن استراتيجيات تعليمية تقلل من هيمنة المعلم وأسلوبه الإملائي في الفصل، فحدد الملامح الرئيسية لتلك الاستراتيجية التي تمثل أحد توجهات التعلم التعاوني. ويقصد باستراتيجية البحث الجماعي تلك الاستراتيجية التي تتطلب من المتعلمين استخدام مهاراتهم الشخصية والأكاديمية والاجتماعية وتطبيقها في تخطيط للأهداف خاصة، فضلا عن اشتراك المتعلمين في تنفيذ اكتشافاتهم والتخطيط الكامل لتحقيق التكامل بين تلك الاكتشافات وعرضها، كما أنهم يتعاونون في تقييم مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية بالاشتراك مع المعلم. (2)

(1) أحمد شهاب عزيز، أثر استخدام التعلم التعاوني jigsaw في تحصيل طلاب الصف الأول معاهد إعداد المعلمين في مادة الرياضيات، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 1، ع1، 2010، ص28.  
(2) صفوت توفيق هندراوي، استراتيجيات التدريس، ص76.

ومن هنا نستنتج أن هذه الاستراتيجية تتطلب استخدام المتعلمين مهاراتهم الشخصية والأكاديمية والاجتماعية، والتخطيط من أجل تحقيق التكامل بين أعمالهم، كما يتم تقييم هاته المهارات بالمشاركة مع المعلم.

• **مميزات استراتيجية البحث الجماعي:**

- يقسم التلاميذ إلى جماعات صغيرة، ويعمل أعضاء كل جماعة سويا بهدف تعلم مواد دراسة معينة، ويتفاعل كل أعضاء كل جماعة فيما بينهم وتصبح الجماعة الواحدة الاجتماعية المسؤولة عن عملية التعلم.
- إن هذه المهارة تستنثر تفكير التلاميذ لتحليل، وإيجاد العلاقات بين الأساس والتطبيق على اقتراح التعديل، والأسس الموضوعية بهدف تنمية مهارات التلاميذ المتعلقة بالتفكير الناقد.
- لا تتم المناقشات بين التلاميذ سواء داخل الجماعة أم بين الجماعات الا بلغة سهلة وواضحة، ويجب أن يتابع مع العلم بذلك.
- يعلم المعلم التلميذ السلوك التعاوني بين أعضاء الجماعة من خلال عرض نموذج أمامهم، والمشاركة معهم، والتفاعل ثم متابعتهم وتقييم سلوكهم. (1)

• **العناصر الأساسية لتعلم في البحث الجماعي:**

- يستخدم التلاميذ استراتيجية البحث الجماعي وتطبيقها على العناصر الآتية:
- ابراز نماذج التفاعل بين التلاميذ داخل قاعة الدراسة، ويوضح علاقة التلميذ بالمعلم، وتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض.
- يختار التلاميذ الطريقة التي ينظم بها عملهم في جماعات صغيرة، ويتفاعلون من خلال الجماعات.
- التخطيط للمشروع المراد دراسته الموضوع الأساسي وصياغة الأهداف.
- اختيار عملية اكتساب وفهم المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة.
- استخدام المصادر والمراجع للحصول على المعلومات.

(1) المرجع السابق، صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، ص76.

- إتاحة الوقت لاكتساب المعلومات وتحليلها ومناقشتها وفهماها.
- محاولة توظيف المعلومات التي تجمع مصادر مختلفة، ومزجها لتكون كلا ذا معنى.
- تقييم النتائج التي توصلت إليها الجماعة. (1)

معنى هذا أن استراتيجيات تقوم على جمع التلاميذ للمعارف المتعلقة بموضوع الدرس، بحيث يقومون بتحليلها ومناقشتها وفهماها والتنسيق فيما بينها لتكون ذا معنى.

#### ◆ استراتيجية تعلم الأقران:

تتضمن هذه الاستراتيجية بيئة تعليمية، تتكون زوج من التلاميذ أحدهما متفوق دراسياً وآخر متأخر دراسياً، ومتساويين في العمر العقلي، فيشتركون في تعليم مواد ذات وجهة واحدة.

يقوم طالب بتعليم طالب آخر مقدماً له يد العون لاكتساب مهارة جديدة أو لإتقان موضوع يعد ضعيفاً فيه، وتستخدم هذه الاستراتيجية لأنها تتيح للمدرس مراقبة عدة طلبة في آن واحد وكذلك تجعل الطلبة الأكثر قدرة يندمجون في عملهم على نحو نشيط ومنتج وتخصص وقت للمتعلمين الأقل قدرة لإتقان المهارات الأساسية، غير أن هناك خطر في تعليم الأقران يتمثل في أن الطلبة المتعلمين قد لا يكون ممتعا أو منتجا للمتعلم والمعلم (2).

#### ● أهمية استخدام استراتيجية تعلم الأقران:

تأتي أهمية استخدام هذه الاستراتيجية في أنها تنمي قدرات التلاميذ واستثمار طاقاتهم وخبراتهم الذاتية، وتبادلها بطريقة مميزة في إطار تبادل الثقة والاحترام والمحبة فيما بينهم، لما تهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم المساعدة لزملاء من التلاميذ، وتوجيه التوجيه الذي يؤدي إلى تحسين أدائهم كما أن هذه الاستراتيجية توجه التلاميذ ليعملوا معا متعاونين إيجابياً لتحسين قدراتهم ومهاراتهم واتجاهاتهم التعليمية. يؤدي أيضاً استخدام هذه الاستراتيجية إلى

(1) محمد مصطفى الديب، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص149-152.  
 (2) نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)، ص91.

تحسين السعة التعليمية للقرين، حيث يشرح الدرس ويوضحه ويفسره لزملائه يتبعها وبتأكيد من منطقة المادة العلمية وعرضها بشكل مبسط ليسهل تذكرها وبقائها في الذاكرة. (1)

نستنتج مما سبق ذكره أن استراتيجيات التعلم الاقران تتطلب وجود تلميذين أحدهما متفوق والآخر متأخر دراسي، وتمتاز بتعليم ومساعدة تلميذ المتأخر، وشرح ما هو غامض له بطريقة سهلة وبسيطة يسهل تذكرها.

#### ◆ استراتيجيات التعلم التنافسي بين الجماعات:

تعتمد هذه الإستراتيجية على التنافس بين الجماعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل القاعة إلى جماعات تعاونية، حيث يظهر التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة، حيث يتعلم أعضاء كل جماعة الموضوع الدراسي ثم يحدث تنافس بين الجماعات لتحقيق (2) أعلى الدرجات وتتفوق على الجماعات الأخرى من خلال الحصول على درجات عليا بناء على اسهامات كل عضو في الجماعات عن طريق الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم، وفي نهاية الاجراء تحصل الجماعة الفائزة على المكافأة ، وتعتبر الجماعة الفائزة هي التي تحصل على أعلى الدرجات من بين الجماعات. (3)

وعليه استراتيجيات التعلم التنافسي تقوم على التنافس بين المجموعات من أجل تحقيق درجات عليا.

#### ● دور المعلم في التعلم التنافسي الجماعي :

- يمكن تحديد دور المعلم في اجراء استراتيجيات التنافس الجماعي يتمثل في:
- أن يحدد مجموعة السلوكيات الاجتماعية والتعاونية المطلوبة لكل الجماعة في هذه الاستراتيجية.
- يحدد مخرجات التعلم المطلوبة من النشاط أو التدريب.
- يحدد دور كل تلميذ داخل الجماعة التنافسية.

(1) المرجع السابق، نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني (المفهوم، الرؤى، الأفكار)، ص91.  
 (2) مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، ص67.  
 (3) المرجع نفسه، ص67.

- ينظم التلاميذ في كل جماعة بحيث تعمل كل جماعة بمفردها ويمكن لكل جماعة مراقبة تقدم الجماعة الأخرى التي تنافسها.
  - يجهز الوسائل التعليمية المستخدمة في الإجراء. (1)
  - يراقب أعضاء كل الجماعة أثناء مناقشة أعضاء كل جماعة لمعلومات المقدمة واجابتهم على الاسئلة المطروحة عليهم، ومعرفة مدى تقدم كل عضو بالنسبة للأعضاء الأخرى.
  - يلاحظ التلاميذ ويسجل عليهم مجموعة السلوكيات التي تصدر عليهم أثناء تنفيذ الإجراء.
  - يقدم تعليمات التنافس الجماعي ويلقيها على أعضاء كل الجماعة.
  - يدون مجموعة البيانات الصادرة على الجماعة.
  - يحث التلاميذ على محاولة تقدم على زملائهم في الجماعات الأخرى.
  - يصحح أوراق الاجابات الخاصة بأعضاء كل الجماعة.
  - يقارن أداء كل جماعة بأداء الجماعات الأخرى، وذلك لإذكاء روح التنافس بين الجماعات. (2)
- للمعلم دور فعال يتمثل في التحفيز الجانب النفسي للتلاميذ من أجل لفوز والعمل بجد، ويراقب أعمال المجموعات ويقوم بتقييمها ليتم الاستفادة منها.
- دور التلميذ في إجراء التنافس الجماعي:
  - يتمثل دور التلميذ في إجراء استراتيجيات التنافس الجماعي فيما يلي:
  - يبحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية، وينظمها.
  - يختار الموضوعات المتصلة بالدرس الذي سيدرس.
  - يربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة في الموقف الدراسي.
  - يحاول حل الخلافات العلمية بين زملائه داخل الجماعة.
  - يساعد زملائه في حل التمرينات والتدريبات المقدمة إليهم داخل الجماعة.

(1) محمد مصطفى الديب، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني: ص233، 234.

(2) المرجع نفسه، ص233، 234.

- يقرأ ورقة العمل الخاصة بالدروس مع زملائه في الجماعة. (1)

• مزايا استراتيجية التنافس بين الجماعات:

تتميز هذه الاستراتيجية بالمظاهر الأساسية التالية:

- يوجد تعاون بين أعضاء الجماعة قائماً على العمل ضمن جماعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل حيث يتولد لدى كل عضو في الجماعة الواحدة الشعور بالمسؤولية، واثقان واجب التعليمي المحدد.

- يغلب على هذه الإستراتيجية التنافس بين الجماعات الصغيرة بينما تخلو هذه الإستراتيجية من التنافس بين أعضاء الجماعة الواحدة حيث تحاول كل جماعة أن تؤدي أفضل أداء مقارنة بأداء الجماعات الأخرى.

- تقدم التعليمات إلى الجماعات الصغيرة، وتتمثل في انتظام التلاميذ في الجماعات الصغيرة المخصصة لكل منهم، حيث تزود كل جماعة بالمواد التعليمية الخاصة بالموضوع المخصص لمدرس.

- يقدم المعلم مقدمة قصيرة عن استراتيجية العمل موضحاً لتلاميذ أنهم يتعلمون كجماعة، وعليهم أن يشتركوا في تفهم الأنشطة والتجارب المطلوب اجراءها، كما أن عليهم أن يعملوا معاً كجماعة، وأن يحصلوا على المساعدة من بعضهم البعض بصورة أساسية، وأن يتخذوا قرارات جماعية.

- يراعي في هذه الاستراتيجية تجنب تفاعل الجماعات المختلفة مع بعضها حيث تقدم تعليمات عن العمل باستقلالية الجماعة.

- تجمع النتائج التي توصلت إليها الجماعات والتنافس، ولم يخصص للجماعات مسؤول أو قائد، لأن من المفروض في هذه الاستراتيجية توزيع المسؤولية، وتحملها من قبل جميع أفرادها.

- على كل عضو في الجماعة أن يتوقع أن يكون هو الشخص الذي سيقدم النتائج نيابة عن الجماعة عندما تبدأ عملية تسليم النتائج. (2)

(1) المرجع السابق، ص 234-235.

(2) المرجع نفسه، ص 228، 229.

نستنتج أن للتعلم التنافسي ميزة تتمثل في أن يعمل جميع أعضاء المجموعة الواحدة، ويتعاونون من أجل بلوغ أعلى المراتب وأن تكون المنافسة شريفة بين الجماعات خالية من الحقد والأنانية.

### 10. دور المعلم في التعلم التعاوني:

للمعلم دور مركزي وأساسي فهو الذي يحدد الموضوعات التي يطرحها على المجموعة بعد أن يتم تكوينها ويتمثل دوره في أنه:

يقدم مجموعة أو بين مجموعتين، وأن يتابع العمل ويدبر الصف في مناخ هادئ مريح مع إتاحة حرية الحركة والصوت بما لا يضر العمل ولا يهدد النتائج الإيجابية علمياً ومن هذا النسق التعليمي. (1)

يعني ذلك أن المعلم يكون على إحاطة وعلم وفهم للمجموعة وبالطرق التي يتفاعل بها مع المجموعات وكيف تتفاعل المجموعات مع بعضها البعض.

وللمعلم دور فعال ومهم في التعاون الوقائي ويختلف اختلافاً ثانوياً بسيطاً حسب المجموعة المشكلة ولكنه يبقى واحداً ورئيساً في جميع المجموعات ويتخلص من هذا بالآتي:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- التوجيه، الإرشاد، عدم التلقين.
- شرح المفاهيم العلمية والقواعد الأساسية والقوانين والنظريات.
- تفقد عمل المجموعات.
- مساعدة الجماعة في تحسين مهاراتهم في تحديد المشكلات المختلفة واتخاذ القرار بشأنها وحلها. (2)

- يستمع إلى الحوار والمناقشة التي تدور بين المجموعات.
- يعلق بموضوعية وبعبارات محددة على ملاحظة المجموعات أثناء عملها. (3)

(1) وليم عبيد، استراتيجية التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص162، 163.

(2) سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2009، ص86، 87.

(3) عاطف محمد سعيد، محمد جاسم عبد الله، الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2008، ص136.

نستنتج من خلال دور المعلم في التعلم التعاوني أنه دور فعال وأساسي لأنه الذي يحدد المجموعات وكيفية تكوينها، وهو الذي يساعد على حل المشكلات التي تعترض المجموعات، ويفقد المجموعات ويوجههم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

### 11. دور المتعلم في التعلم التعاوني:

يعتبر دور المتعلم في التعلم التعاوني المحور الأساسي التي تدور عليه العملية التعليمية عموماً، ولكل طالب أو متعلم في المجموعة مهام توكل إليه ليكون في عمل المجموعة متناسقاً وناجحاً يعود عليهم بالفائدة وتمثل الأدوار في:

- **القيادي:** دور يتمثل في شرح المهمة وقيادة الحوار والتأكد من مشاركة الجميع.
- **المسجل:** ويقوم بتسجيل الملاحظات وتدوين كل ما تتوصل إليه المجموعة التعاونية من نتائج ونسخ التقرير النهائي.
- **الباحث:** ويتلخص دوره في تجهيز كل المصادر والمواد التي تحتاج إليها المجموعة التعاونية. (1)

بالإضافة إلى هذه المهام هناك أمور أخرى يستوجب على الطالب مراعاتها والمتمثلة في:

- **الشخص المبادر:** هو الذي يقترح أفكار جديدة وأساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو توضيح كيفية أدائها.
- **طالب المعلومات:** هو ذلك الشخص الذي يستوضح المقترحات ويطلب بعض الحقائق والمعلومات ذات العلاقة بالمهمة الموكلة لها.
- **طالب الآراء:** هو الشخص الذي يستوضح وجهة نظر معينة أو اقتراحاً متصلاً بالمشكلة. (2)

- **معطي المعلومات:** هو ذلك الشخص الذي يقدم عرضه للحقائق أو يوضح المهمة، وذلك من خلال خبرته المتنوعة والذي غالب ما يعرف الباحث.

(1) محمود داوود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص99.

(2) سعيد علي زاير، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء، ط1، دت، ص131.

- **معطي الآراء:** هو الشخص الذي يعبر عن معتقدات أو أفكار أو قيم يعتبرها ذات صلة بالمهمة المكلف بها وخاصة رأيه فيما ينبغي أن تشير عليه لتحقيق أهداف منشودة.
  - **الموضح أو المفصل:** هو ذلك الشخص الذي يشرح الأفكار المختلفة ويقدم تمثيلاً عليها.
  - **المنسق:** هو الشخص الذي يوضح الأفكار المنشودة ويحاول الربط فيما بينها.
  - **الممهد:** هو الشخص الذي يلاحظ مناقشات الأعضاء ويدون ملاحظات المتعلقة بأنشطتهم بهدف تمكينهم من رؤية موقعهم من هدف المجموعة.
  - **المقوم الناقد:** هو الشخص الذي يحاول تقييم إنجاز المجموعة ككل وذلك بالإشارة إلى المهمة الموكلة إليه. (1)
  - **المنشط أو المشجع:** هو ذلك الشخص الذي ينشط ويعزز المجموعة ليس على العمل فحسب، بل على الإنجاز النوعي المتميز لها أيضاً كما يشجع عضو الجماعة على القيام بعمل ما أو اتخاذ قرار معين.
  - **المنجل:** هو ذلك الشخص الذي يسهل والذي يلعب دور ذاكرة المجموعة باحتفاظ بالسجلات والمقترحات والقرارات ونتائج مناقشات المجموعة.
  - **فني الإجراءات:** هو الشخص الذي يسهل من عمل المجموعة وذلك من خلال تحضير المواد التعليمية المختلفة وتوزيع المواد والأدوات والأجهزة المطلوبة للمناقشات والندوات، وإعادة تنظيم المقاعد الصفية. (2)
- وعليه نستنتج أن جميع هذه الأدوار تساهم في نجاح التعلم التعاوني.

## 12. مميزات التعلم التعاوني:

- يساهم التعلم التعاوني، بما يتيح من عمل المتعلمين في مجموعات صغيرة، وتفاعلهم في مواقف التعلم المختلفة في تحقيق عدد من الأهداف التعليمية في مختلف المجالات، إلى جانب إسهامه في تحقيق فرص الرقي المهني للمعلم بما يوفره له من وقت وجهد عملية التدريس. ويمكن اجمال مميزات استخدام التعلم التعاوني فيما يلي:
- ينمي القدرة الإبداعية لدى المتعلمين.

(1) المرجع السابق، محمود داوود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، ص104.

(2) المرجع نفسه، ص 104.

- ينمي القدرة على تطبيق ما يتعلمه المتعلمون في مواقف جديدة.
  - يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد وثقته بنفسه. (1)
  - التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جوا من القلق والتحويل إلى جو ودي.
  - إعطاء الفرصة للجميع بأن يشعروا بالنجاح.
  - مراعاة الفروق الفردية مثل الدافعية، القدرة، الاهتمامات والخلفيات الثقافية، فالتعلم التعاوني لا يزيل الفروقات الفردية انما يعالجها ويقلل منها.
  - خلق جو وجداني إيجابي خاصة لطلبة الخجولين الذين لا يرغبون بالمشاركة.
  - تطوير مهارات التعاوني والمهارات الاجتماعية الذي يهيئ لطلبة العمل في إطار التعاوني في عدة وظائف حياتهم المستقبلية. (2)
  - يساعد على حل المشكلات الموجودة في الفصل: إدارة الصف، التعامل مع الطالب الانطوائي والكسول، والمشاغب، وع الطلاب ذوي التحصيل المنخفض والمرتفع.
  - زيادة التحصيل الأكاديمي. (3)
  - جعل المعلم محور العملية التعليمية.
  - تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى المتعلمين، مع زيادة مقدرة المتعلم على اتخاذ القرار.
  - تقليل من الاعمال التحريرية لدى الأستاذ كالتصحيح، فهو يصحح لمجموعة ككل في بعض الأحيان. (4)
- نلاحظ مما سبق أن استراتيجيات التعلم التعاوني تحتوي على العديد من المزايا من ناحية معالجة الفروق الفردية وزيادة التحصيل الدراسي، كما ركز على القضايا الوجدانية لدى المتعلم كالثقة بالنفس، والابداع في طرق الإجابة.

(1) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، دار المسيرة، عمان، ط3، 2013، ص220، 221.

(2) كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008، ص154.

(3) عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، دار الكتب المصرية، مصر، ط1، 2015، ص68.

(4) بن حسين فرج عبد اللطيف، طرق التدريس في القرن الحادي عشر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005، ص29.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما ذكرناه أنفا ما يأتي:

- تركز استراتيجيات التعلم التعاوني على التلميذ بشكل كبير.
- من أهم مبادئ التعلم التعاوني:
  - 1-التفاعل الإيجابي. 2- الاعتماد الإيجابي المتبادل. 3 - المسؤولية الفردية.
  - 4 - المهارات الخاصة بالأفراد.
- من أهم عوامل نجاحه:
  - الانضباط الصفي، توافر الزمن، حجم الغرفة وعدد الطلاب، الاعتماد الذاتي لطلاب.
- من مميزات التعلم التعاوني:
  - زيادة التحصيل الدراسي ومساعدته على حل المشاكل وكذلك معالجة الفروقات الفردية.
  - تطوير مهارات الاجتماعية وخاصة التعاون.
  - تحقيق الاعتماد الذاتي.
- للمعلم والمتعلم دوران أساسيان لاكتمال التعلم التعاوني:
  - فالمعلم يتمثل دوره في مساعدة التلاميذ وشرح لهم طريقة العمل وتوجيههم، والمتعلم يبرز دوره من خلال مساعدة الآخرين والاصغاء لهم.



الفصل الثاني  
(التطبيقي):  
واقع التعلم التعاوني في  
المدرسة الجزائرية

في هذا الفصل التطبيقي الميداني سنتناول العناصر الآتية:

1. منهج الدراسة.
2. مجالات الدراسة.
3. آليات الدراسة الميدانية.
4. عرض نتائج الاستبيان وتحليلها.

#### ❖ إجراءات البحث الميدانية:

##### 1. منهج الدراسة:

إن طبيعة دراستنا تقتضي استخدام المنهج الوصفي كون هذه الدراسة تتمحور حول وصف واقع التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية، وهو منهج يعتمد ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة المدروسة بطريقة كمية أو نوعية في فترة أو فترات معينة، وذلك من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمها تساعد على فهم الواقع وتطويره. (1)

##### 2. مجالات الدراسة:

##### أ) المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية في خمس ابتدائيات في ولاية مستغانم:

- 1) ابتدائية بن سي يوسف مختار بحي السلام.
- 2) ابتدائية مفلح العيد بلدية عشعاشة.
- 3) ابتدائية غزالي الشارف حي 5 جويلية.
- 4) ابتدائية محراز عبد القادر بلدية حجاج.
- 5) ابتدائية حي 348 مسكن 2 خروبة حي 348 مسكن.

(1) ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الاردن، دط، دت،

**ب) المجال الزمني:**

أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي «2019-2020»، وامتدت الدراسة من تاريخ (2020/03/05) إلى غاية (2020/03/12) لتوزيع استمارات الاستبيان على الأساتذة.

**ج) المجال البشري:****1) عينة الدراسة:**

تتمثل عينة الأساتذة المستجوبين من 29 أستاذًا، وقد اخترنا العينة عشوائيا في العديد من الابتدائيات الموزعة على ربوع ولاية مستغانم، وفي الجدول الآتي توزيع هؤلاء الأساتذة على المدارس التي احتضنت عملنا الميداني التطبيقي:

عدد أساتذة الابتدائيات	ذكور	إناث
1- بن سي يوسف مختار	2	7
2- محراز عبد القادر	1	2
3- مفلح العيد	0	5
4- غزالي الشارف	1	1
5- حي 348 مسكن 2 خروبة	3	7
المجموع	7	22
	29	

جدول يمثل أفراد العينة.

**(2) حجم العينة:**

يبين الجدول التالي عدد الاستثمارات التي تم توزيعها على أفراد العينة، بعد أن أطلعناهم على موضوع البحث ومدى أهميته في المرحلة الابتدائية.

النسبة المئوية	عدد الاستثمارات المعادة	عدد الاستثمارات المقدمة	اسم الابتدائية
%100	9	9	بن سي يوسف مختار
%100	3	3	محرز عبد القادر
%40	2	5	غزالي الشارف
%100	5	5	مفلاح العيد
%100	10	10	حي 348 مسكن 2 خروبة
%91	29	32	مجموع

جدول يمثل عدد الاستثمارات المقدمة والمعادة.

**3. آليات الدراسة الميدانية:****1.3. الاستبانة:**

اعتمدنا على استمارة استبيان وجهت للأساتذة، واحتوت الاستبانة على ثمانية عشر 18 سؤالاً، وقمنا بربط أسئلة هذه الاستمارة بإشكالية بحثنا.

وتضمنت الاستمارة الخاصة بالأساتذة 18 سؤالاً، سؤال خاص بالبيانات الشخصية للأساتذة، و17 سؤالاً خاصاً بالتعلم التعاوني في المرحلة الابتدائية.

## 2.3. الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا في تحليل بيانات الاستبيان على بعض الأساليب الإحصائية وتحليلها وتتمثل في:

1- حساب التكرارات.

2- النسبة المئوية: ويتم حسابها بالقانون التالي:

$$ن = \frac{تك \times 100}{مج أ ع}$$

ن = النسبة المئوية.

مج أ ع = مجموع أفراد العينة

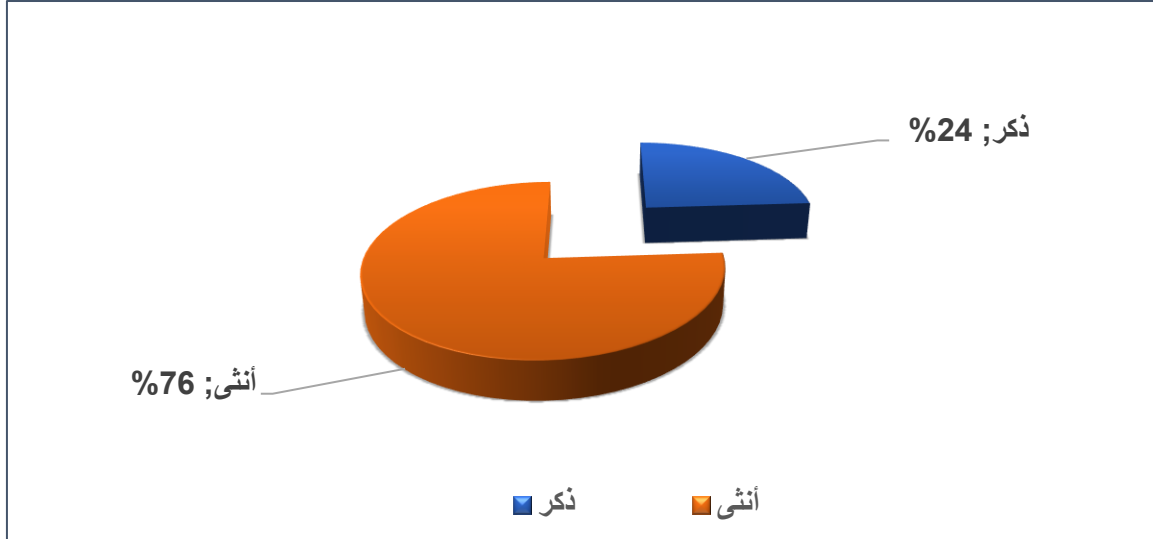
تك = التكرار.

وتستعمل النسبة المئوية في الأسئلة المغلقة لمعرفة نسبة التكرار في الإجابة.

## 4. عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
24%	7	ذكر
76%	22	أنثى
100%	29	المجموع

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.



شكل رقم (01): دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.

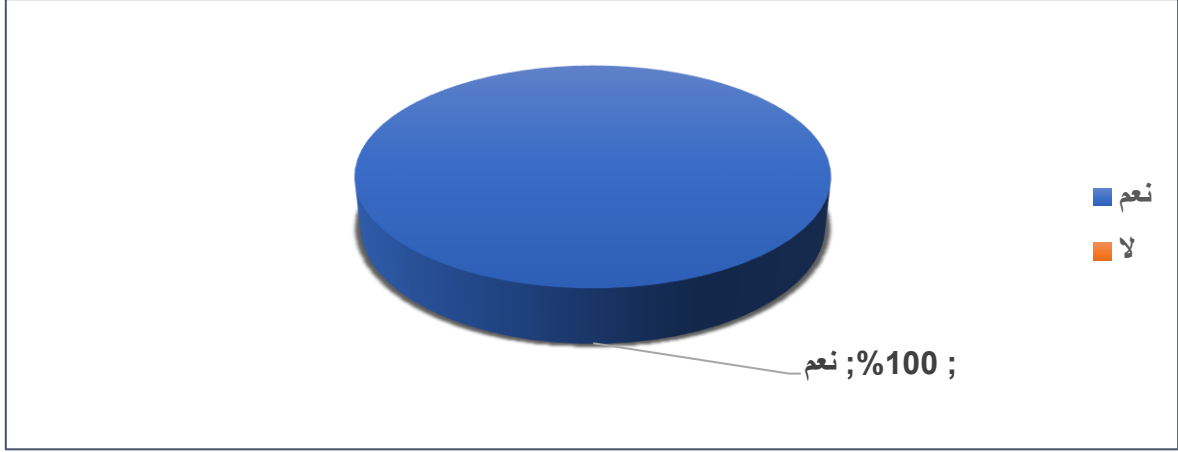
### قراءة وتعليق:

نرى من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم 1 أن النسبة المئوية المتحصل عليها من تكرار الجنس المتعلقة بالأساتذة تقدر بـ 24% بالنسبة لجنس الذكور، و 76% بالنسبة لجنس الإناث، وعليه نجد أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في المدارس التي شملها الاستبيان.

السؤال الثاني: هل تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	29	نعم
0%	0	لا
100%	29	المجموع

جدول رقم (02): يمثل استخدام الأساتذة استراتيجيات التعلم التعاوني.



شكل رقم (02): دائرة نسبية توضح استخدام الأساتذة استراتيجيات التعلم التعاوني.

### قراءة وتعليق:

يوضح لنا كل من الجدول والدائرة النسبية رقم 2، أن كل الأساتذة يستخدمون استراتيجيات التعلم التعاوني فكانت اجابتهم ب "نعم" وبلغت نسبة هذه الإجابة 100%، ومرد ذلك يعود حسب رأيهم إلى الأسباب التالية:

- ❖ غرس روح التعاون والتآزر بين التلاميذ.
- ❖ بغية تنشيط التفكير الجماعي الإيجابي وخلق جو من التنافس والحماس.
- ❖ تبادل التلاميذ الأفكار فيما بينهم ويتعلمون جماعيا.

في حين لم يجب ولا أستاذ ب "لا" فكانت نسبة الإجابة به معدومة تماما.

السؤال الثالث: ما هو موقفك من استراتيجيات التعلم التعاوني في فاعليتها التحصيلية على التلميذ؟

كل الأساتذة الذين التمس معهم هذا السؤال كانت إجابتهم على النحو التالي:

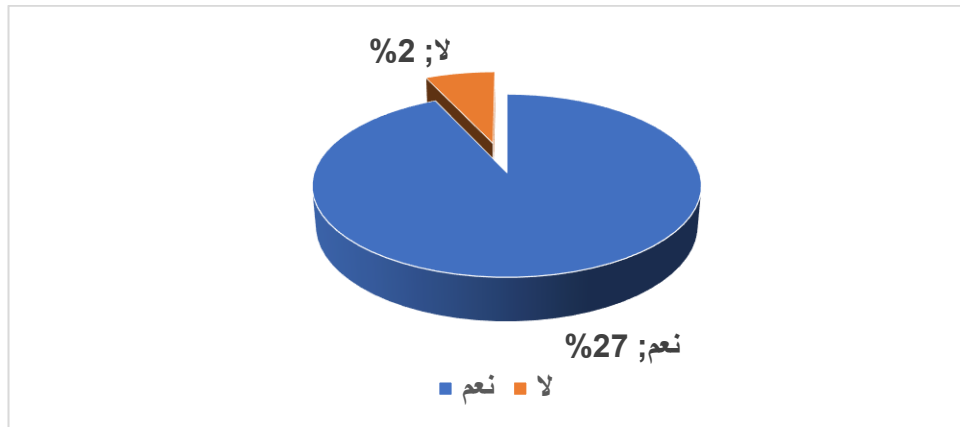
- ✓ اكتساب وبناء مهارة حل المشكلة ومهارة الاتصال والقيادة.
- ✓ يكون التحصيل الدراسي أكثر فعالية وتكون المنافسة بين المتعلمين.
- ✓ ينمي الخبرات المعرفية لتلميذ.

- ✓ ينمي النضج الذهني لدى التلاميذ.
- ✓ يساعد في التخلص من الصعوبة وعدم الفهم.
- ✓ كثافة الأفكار وتناسقها، وتنظيمها وترابطها مع الموضوع.
- ✓ ينمي ذاكرة التلميذ الجماعية والفردية من خلال المناقشات.
- ✓ يتيح إلى حد كبير فرص كبيرة للمتعلمين دون استثناء وبالأخص محدودي المستوى هذه الفئة بالذات ينعكس عليها إيجابيا فتندمج تدريجيا ويظهر على مستوياتهم تتحسن مع مرور الوقت على أن تكون مضبوطة مراقبة.
- ✓ التلميذ في تعاونه قد يكون تحصيلهم أكثر على غرار التلميذ الذي ينجز كل شيء لوحده.
- ✓ فعالة تخدم من ناحية الفروق الفردية.

السؤال الرابع: أثناء استخدامك هذه الإستراتيجية هل تأخذ وقتا طويلا؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
%93	27	نعم
%7	2	لا
%100	29	المجموع

جدول رقم (04): يمثل الوقت التي تأخذها استراتيجية التعلم التعاوني.



شكل رقم (04): دائرة نسبية توضح الوقت التي تأخذها استراتيجية التعلم التعاوني.

## قراءة وتعليق:

تظهر النتائج المسجلة في الجدول والدائرة النسبية رقم 4، أن 93% من الأساتذة صرحوا أن استراتيجية التعلم التعاوني تأخذ وقتا طويلا، وهذا راجع إلى:

- ضياع الوقت لاكتظاظ التلاميذ.
- اكتظاظ البرنامج الدراسي.
- الصعوبة في إيصال المعلومة

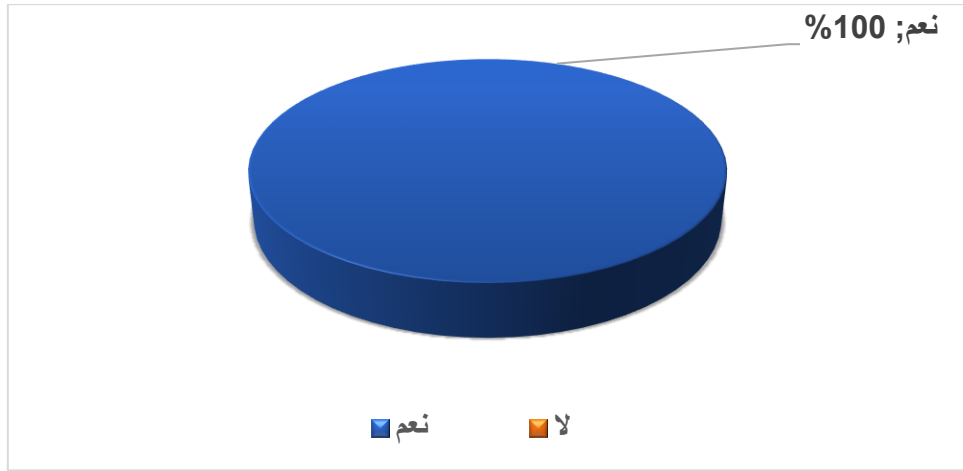
بينما 7% من الأساتذة ترى عكس ذلك، ويعود ذلك إلى:

- أن طبيعة التعلم هي التي تضبط سير الدرس بوقت معين.
- التعلم التعاوني يوفر الجهد والوقت، على عكس التعلم الفردي.

السؤال الخامس: هل يحسن التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
93%	27	نعم
7%	2	لا
100%	29	المجموع

جدول رقم (05): يمثل تحسين التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم.



شكل رقم (05): دائرة نسبية توضح تحسين التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم.

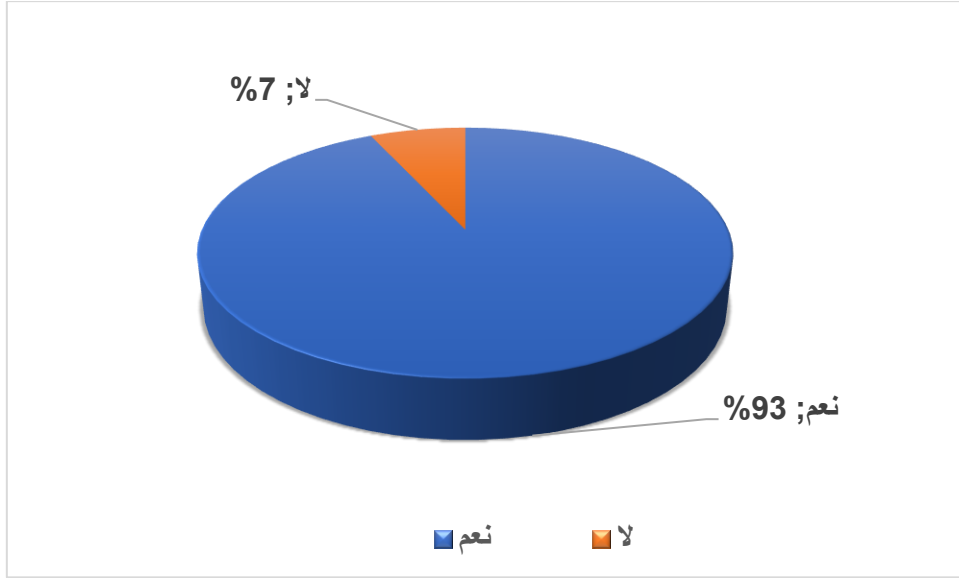
#### قراءة وتعليق:

نرى من خلال الجدول والدائرة النسبية رقم 5، أن جميع الأساتذة يتفقون بنسبة 100% على أن التعلم التعاوني يحسن علاقتهم مع التلميذ فكانت اجابتهم بـ "نعم" ، وذلك لأن التعلم التعاوني يتيح للمتعلم إعادة بناء نفسه من جديد، فهو يرفع من درجة الثقة لديه فيصبح مع مرور الوقت يؤمن بقدراته وامكانياته بمساعدة المعلم يتخطى مرحلة الخجل وانعدام الثقة، بحيث يحاول إثبات نفسه من خلال مشاركته في الفعل التعليمي مما يجعله يحب الدراسة وبالتكافؤ المنطقي يحب المعلم ويجعل العلاقة تنتقل من مستوى تكون فيه الثقة متذبذبة إلى مستوى تواصل يقر به من المعلم.

السؤال السادس: هل تشرح للتلاميذ طريقة التعلم التعاوني قبل تطبيقها؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	93%
لا	2	7%
المجموع	29	100%

جدول رقم (06): يمثل شرح طريقة التعلم التعاوني للتلاميذ قبل تطبيقها.



شكل رقم (06): دائرة نسبية توضح شرح طريقة التعلم التعاوني لتلاميذ قبل تطبيقها.

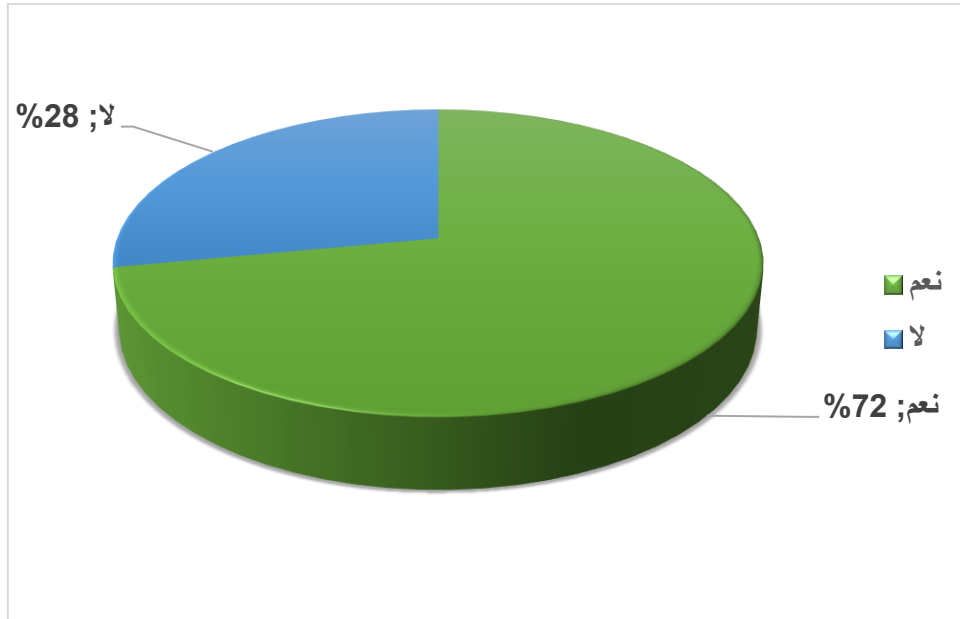
#### قراءة وتعليق:

توضح نتائج الجدول والدائرة النسبية رقم 6، أغلبية الأساتذة اختاروا شرح الطريقة قبل تطبيقها بنسبة 93% وهي نسبة عالية جدا وقد أرجعوا هذا الاختيار إلى أنه يتم شرح طريقة التعلم التعاوني للمرة الأولى فقط لأنها تعتبر جديدة عليهم من ناحية تقسيم الافواج وكذلك من ناحية توزيع الأدوار في كل مجموعة، بحيث يتعود عليها لاحقا. وفي المقابل نجد نسبة 7% وهي نسبة قليلة جدا خالفت الفئة الأولى لا يشرحون الطريقة وقد أرجعوا اختيارهم إلى التزامهم بالوقت المخصص للحصة فيشرعون مباشرة في تقديم الدرس وتشكيل الافواج مباشرة دون شرح طريقة العمل.

السؤال السابع: هل تسمي المجموعات أم تترك الحرية لتلاميذ في اختيار الاسم؟ ولماذا؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
أسمي المجموعات	21	72%
أترك الحرية للتلاميذ	8	28%
المجموعات	29	100%

جدول رقم (07): يمثل كيفية تسمية المجموعات.



شكل رقم (07): دائرة نسبية توضح كيفية تسمية المجموعات.

## قراءة وتعليق:

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول والدائرة النسبية رقم 7، أن معظم أفراد العينة أجمعوا على أنهم يتركون الحرية لتلاميذ في اختيار اسم المجموعة وقدرت هذه النسبة ب 72% وذلك يرجع للأسباب التي أدرجوها:

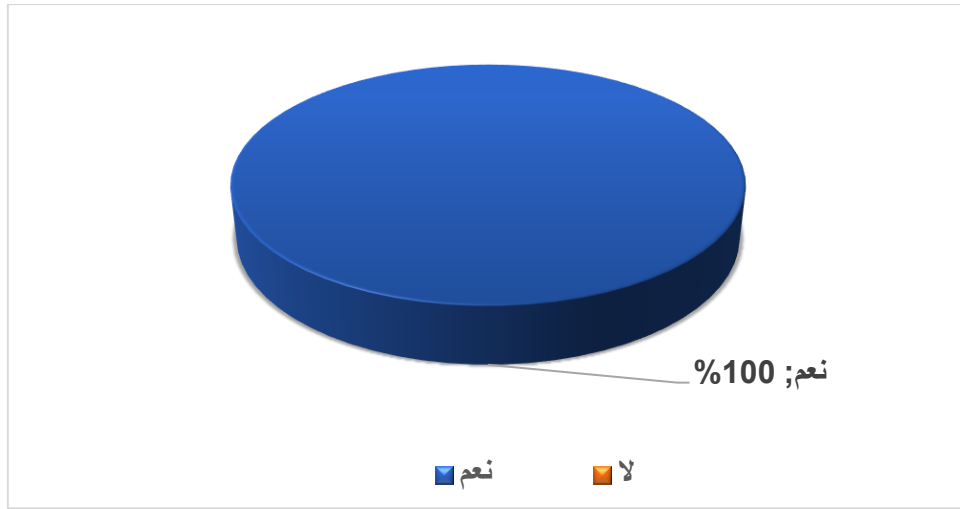
- ✓ ترك حرية التعبير.
- ✓ تعلم المسؤولية.
- ✓ القضاء على الخجل الموجود عند بعضهم وجعلهم يندمجون أكثر فيما بينهم.
- ✓ الوصول الى التوافق بين أعضاء الجماعة وتجسيد مبدأ التفاهم والتشاور الجماعي.
- ✓ تجسيد صفات الأسماء المختارة.
- في حين نجد 28% من أفراد العينة خالفوا أصحاب الرأي الأول، ويعود ذلك إلى:
- ✓ اختيار الأستاذ الاسم مسبقا ويبقى ثابتا طوال السنة.
- ✓ ليكون العمل منظم، وتجنب الشجارات بين التلاميذ حول الاسم.
- ✓ السرعة في الإعلان عن الفائز.

السؤال الثامن: هل تراعي المستوى الدراسي في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	29	نعم
0%	0	لا
100%	29	المجموع

جدول رقم (08): يمثل مراعاة المستوى الدراسي أثناء تقسيم التلاميذ إلى

مجموعات.



شكل رقم (08): دائرة نسبية توضح مراعاة المستوى الدراسي أثناء تقسيم المجموعات.

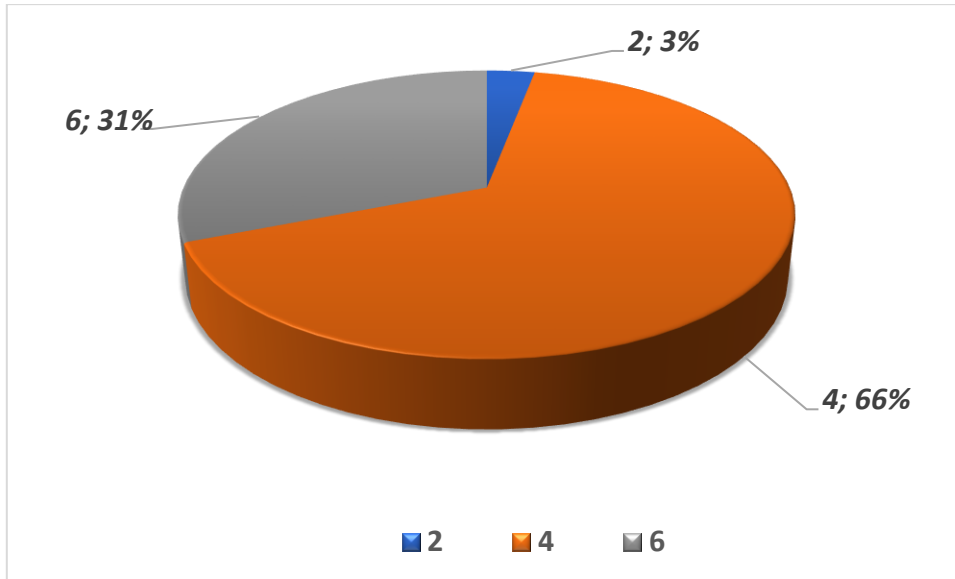
قراءة وتعليق:

بعد اطلاعنا على نتائج الجدول والدائرة النسبية رقم 8 يتضح أن جميع أفراد العينة صرحوا أنهم يراعون المستوى الدراسي أثناء تقسيم المجموعات وهذا ما مثلته نسبة 100%، وذلك قصد تحقيق التوازن المعرفي في المجموعة، لأنها تتكون من تلاميذ مختلفي التحصيل من جيد ومتوسط وضعيف، لكي يتم التعلم بينهم، ويستفيد كل من المتوسط والضعيف من التلميذ الجيد، وبالتالي يرتفع المستوى الدراسي للمجموعة بأكملها ويتحقق مبدأ التكافؤ في الفهم وتزول الفروقات الفردية تدريجياً.

السؤال التاسع: ما هو عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة في نظركم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
3%	1	2
66%	21	4
31%	10	6
100%	32	المجموع

جدول رقم (09): يمثل عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة.



شكل رقم (09): دائرة نسبية توضح عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة.

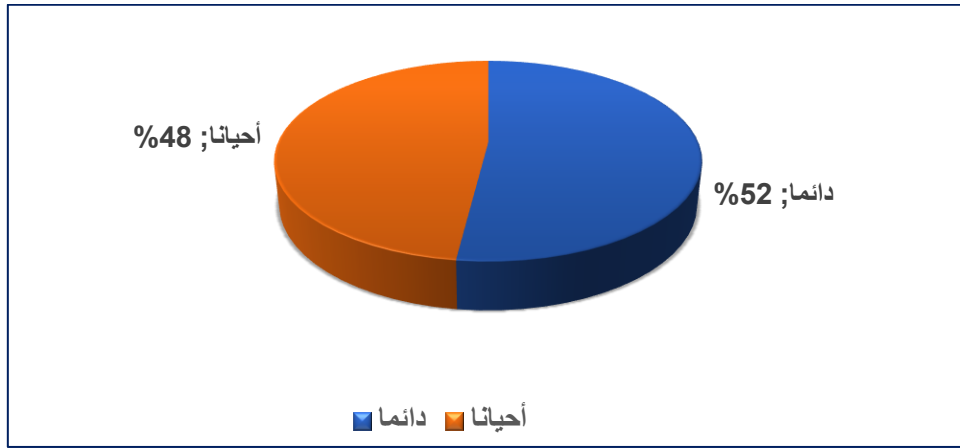
#### قراءة وتعليق:

من خلال الإجابات المدونة في الجدول والدائرة النسبية رقم 9، نجد أن النسبة الأكبر من الأساتذة ترى أن العدد المثالي هو "4" حيث قدرت بنسبة 66%، لأن أكثر من أربعة في المجموعة الواحدة يقلل درجة الانضباط فيما بينهم فضلا عن تذبذب درجة المساهمة في الفعل التعليمي، بينما بلغت نسبة الأساتذة الذين رأوا أن العدد "6" هو المثالي إذ تمثلت بـ 31%، ويعود ذلك لاكتظاظ التلاميذ في القسم الواحد، وأيضا ضيق مساحة القسم التي تعرقل على الأستاذ تقسيمهم بأعداد متساوية، وكذلك بعض الأنشطة تحتاج الى مجموعات أكبر فتسهل على الأستاذ عملية التصحيح الجماعي، على خلاف الذين أجابوا بـ "2" فبلغت نسبتهم 3% وهي الأدنى بالمقارنة مع الأولى والثانية، وهذا راجع لكي يكون العمل منظم وغير فوضوي.

السؤال العاشر: هل توزع الأدوار في كل مجموعة؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
52%	15	دائما
48%	14	أحيانا
100%	29	المجموع

جدول رقم (10): يمثل توزيع الأدوار في كل مجموعة.



شكل رقم (10): دائرة نسبية توضح توزيع الأدوار في كل مجموعة.

قراءة وتعليق:

انطلاقاً من النسب المئوية الموجودة في الجدول والدائرة النسبية رقم 10، يتضح أن النسب متقاربة جداً، فأفراد العينة الذين أجابوا بـ "دائماً" يوزعون الأدوار في كل مجموعة قدرت نسبتهم بـ 52%، وذلك لكي يكون العمل منظماً، وقصد تحقيق مبدأ التعاون والتفاهم بين أفراد المجموعة.

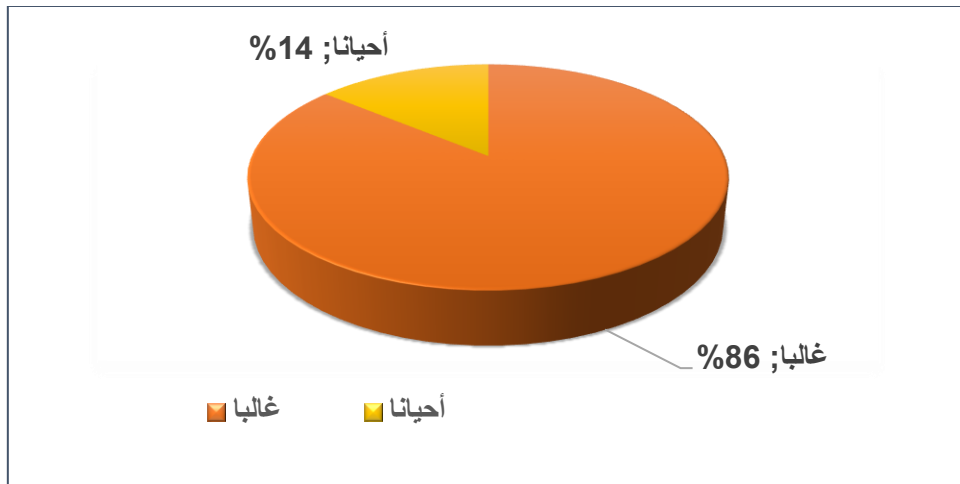
أما الذين أجابوا بـ "أحيانا" يوزعون الأدوار قدرت نسبتهم بـ 48%، وهذا راجع إلى الأسباب التالية:

- ❖ ضيق الحجم الساعي.
- ❖ كثافة المنهاج الدراسي يؤدي إلى السرعة في تقديم الدروس.
- ❖ أن يكون العمل مقسم على حصتين، فيتم تقسيم الأدوار في الحصة الأولى فلا يعاد تقسيمها مرة أخرى.
- ❖ الفوضى بين أعضاء المجموعة تجعلهم يتفادوا تقسيم الأدوار.

السؤال الحادي عشر: هل يحترم التلاميذ تعليماتك للحصول على نقاط أكثر؟

الافتراحت	التكرارات	النسبة المئوية
غالبا	25	%86
أحيانا	4	%14
المجموع	29	%100

جدول رقم (11): يمثل احترام التلاميذ تعليمات الأستاذ للحصول على نقاط أكثر.



شكل رقم (11): دائرة نسبية توضح احترام التلاميذ تعليمات الاستاذ للحصول على نقاط أكثر.

## قراءة وتعليق:

تبين النتائج المدونة في الجدول والدائرة النسبية رقم 11، أنّ فئة متزايدة من أفراد العينة والتي بلغت نسبتهم 86% تصرح أنه "غالباً" يحترم التلاميذ تعليماتهم، ومرد ذلك إلى الأسباب التالية:

✓ الحصول على نقاط إضافية في الفرض أو الاختبار.

✓ الحصول على المرتبة الأولى.

بينما ترى الفئة الأخرى العكس إذ قدرت نسبتها بـ 14%، وهي نسبة قليلة جداً بالمقارنة مع الأولى، والسبب يعود إلى:

✓ كثرة الحركة داخل القسم.

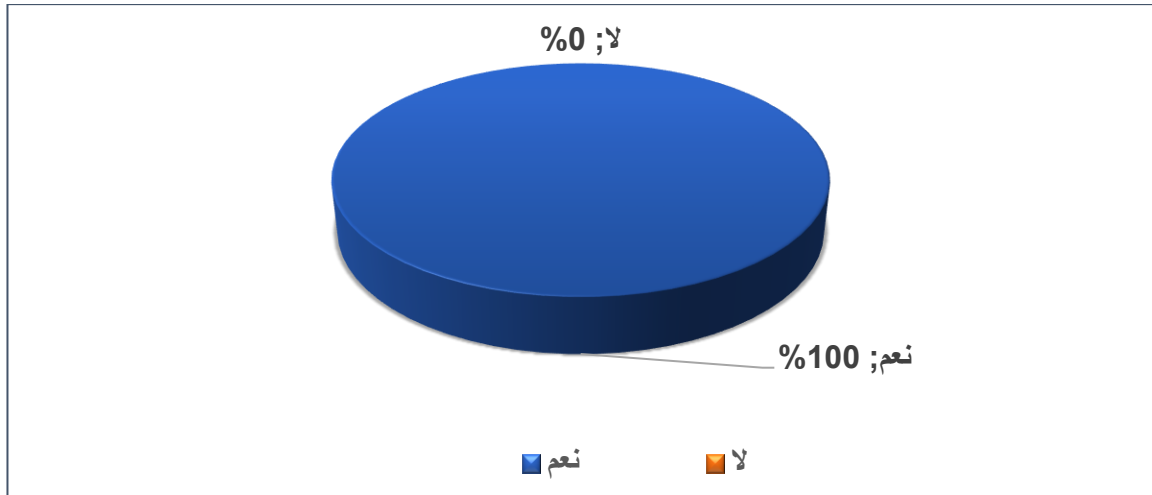
✓ الكلام الجانبي ينسي التلاميذ العمل المطلوب منهم.

✓ عدم تأقلم التلاميذ مع طريقة التعلم التعاوني.

السؤال الثاني عشر: هل تشجع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار؟

الاقتراحات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	100%
لا	0	0%
المجموع	29	100%

جدول رقم (12): يمثل تشجيع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار.



شكل رقم (12): دائرة نسبية توضح تشجيع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار.

#### قراءة وتعليق:

انطلاقاً من المعطيات الإحصائية في الجدول والدائرة النسبية رقم 12، نجد أن جميع الأساتذة أكدوا على تشجيعهم لتلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار بنسبة 100%، والسبب يعود إلى:

- التخلص من الخجل والانطواء والعزلة.
  - إشراكهم مع المجموعات ليألف جو العمل التشاركي لكي يصبحوا اجتماعيين ويتواصلوا مع زملائهم بأريحية.
  - إعطائهم دور المسؤول عن المجموعة.
  - تكليف التلاميذ الخجولين بقراءة ورقة التقرير الخاصة بكل مجموعة.
- فالهدف من التعلم التعاوني التفاعل الإيجابي وجها لوجه.

السؤال الثالث عشر: ما هو الأسلوب الذي تتبعه في تقييم المجموعات؟

تنوعت أساليب الأساتذة في تقييمهم للمجموعات وهي كالاتي:

❖ أسلوب التشجيع والمدح.

- ❖ تمثيل رئيس المجموعة بحيث يتناوبون على المسؤولية، فيلقي الإجابة ويكون التقييم من التلاميذ والمعلم يوجههم.
- ❖ التصحيح الفردي.
- ❖ يكون على كثافة الأفكار وتناسقها وتنظيمها وترابطها مع الموضوع.
- ❖ الفوج الذي ينهى عمله يقوم بتعليقه على السبورة، وبعد نهاية الاعمال الخاصة بالأفواج تتم مناقشتها، والفوج الذي تكون اجابته صحيحة تصعد الورقة إلى أعلى السبورة ويتم تشجيع الفوج.
- ❖ مراقبة الفروق الفردية في كل مجموعة، والصيغ اللغوية المكتسبة في كتابة التقرير الجماعي، لعرض الإجابات، وأيضا مراقبة روح العمل الجماعي.
- ❖ سلامة اللغة، الثقة بالنفس، دفاع عن الرأي، احترام رأي الآخر.
- ❖ يكون التقييم جماعيا، مع ذكر الأخطاء دون ذكر صاحبها.
- ❖ ترك المجموعة تشرح الطريقة المتبعة للوصول إلى الإجابة الصحيحة.
- ❖ رسم جدول لإعطاء نقاط للإعلان عن الفائز والتصفيق عليه.
- ❖ بطاقات وكراسات خاصة لكل فوج تقيم أعمالهم فيها.
- ❖ الاعتماد على العمل الشفوي.
- ❖ المقارنة بين المجموعات والمعلومات المقدمة من طرفها وأخذ المعلم الملاحظات ليلفت انتباه التلاميذ لهذه النقطة ليكون اسم المجموعة حافزا للعمل.
- ❖ تغيير ممثل المجموعة في كل مرة لتبيان مدى التفاهم والتشارك في الأفكار بين المتعلمين.

السؤال الرابع عشر: ماهي طريقتك في مكافأة المجموعة الفائزة والمحترمة لمبادئ التعلم التعاوني؟

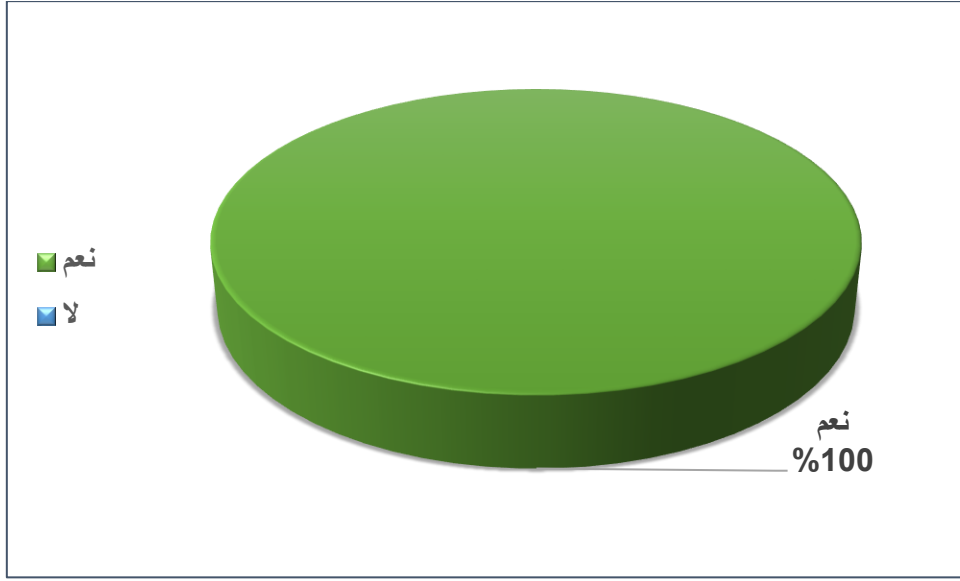
أدرج الأساتذة هذه الطرق التي يستخدمونها في مكافأة المجموعة الفائزة والمحترمة لمبادئ التعلم التعاوني:

- التشجيع من طرف زملائهم.
- زيادة نقطة في الاختبار.

- التعزيز.
  - المشاركة في المسابقات.
  - تقديم قصص لتزويد زادهم اللغوي والفكري لرفع من عزيمتهم في العمل.
  - تقديم هدية رمزية كالأقلام أو الحلوى.
  - قدرة للبقية والثناء على العمل المقدم لخلق جو تنافسي.
  - اعطائهم المسؤولية.
  - تمثيلهم في مختلف المناسبات.
  - بطاقات تحفيزية أو استحسان لكل فوج فائز.
  - صورة تذكارية مع الأستاذ ووضعها فوق المكتب.
  - صندوق المفاجآت.
  - التحفيز عن طريق وضع لوحة التحفيز الفردي والجماعي تتضمن نجمة التفوق لكل عمل أو انجاز متميز.
- السؤال الخامس عشر: هل يتم إتاحة الفرصة للتلاميذ الضعفاء في تلقي المساعدة من زملائهم؟

النسبة المئوية	التكرارات	الاقتراحات
100%	29	نعم
0%	0	لا
100%	29	المجموع

جدول رقم (15): يمثل تلقي التلاميذ الضعفاء المساعدة من زملائهم.



شكل رقم (15): دائرة نسبية توضح تلقي التلاميذ الضعفاء المساعدة من زملائهم.

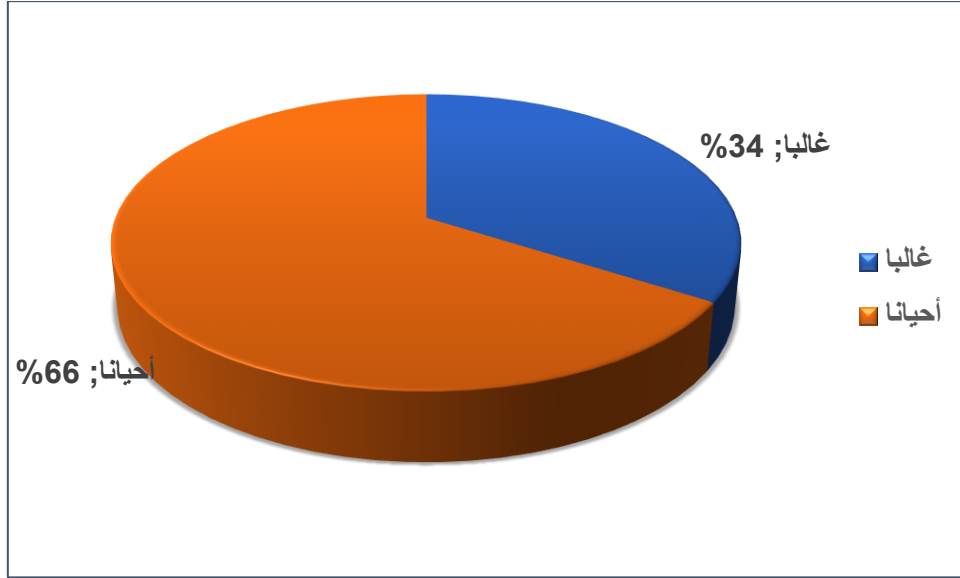
#### قراءة وتعليق:

من خلال ملاحظتنا للجدول والدائرة النسبية رقم 15، نجد أن جميع أفراد العينة يتفقون في إجابة واحدة "نعم" يتيحون الفرصة لتلاميذ الضعفاء بتلقي المساعدة من زملائهم وهو ما مثلته نسبة 100% لأن التلميذ الضعيف يتعلم من قرينه ويساعده على شرح المعلومات الصعبة، وبالتالي يرتفع مستواه الدراسي.

السؤال السادس عشر: هل يسهل عليكم التحكم في المجموعات أثناء المناقشة؟

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال
34%	10	غالبًا
66%	19	أحيانًا
100%	29	المجموع

جدول رقم (16): يمثل تحكم الأساتذة في المجموعات أثناء المناقشة.



شكل رقم (16): دائرة نسبية توضح تحكم الأساتذة في المجموعات أثناء المناقشة.

قراءة وتعليق:

من البيانات الموجودة في الجدول والدائرة النسبية رقم 16، نلاحظ أن 34% من الأساتذة "غالبا" ما يتحكمون في المجموعات، لأن التلاميذ ينصتون للأستاذ عند توجيهه لهم بعدم إحداث الفوضى نتيجة لحماسهم لطريقة التعلم التعاوني، وأن 66% من الأساتذة "أحيانا" يتحكمون في المجموعات أثناء المناقشة يمكن إرجاع ذلك إلى:

- عدم الاستماع للغير.
- الحركة والكلام الجانبي.
- حدوث الفوضى عند إلقاء الإجابات.

السؤال السابع عشر: برأيك على ما تركز استراتيجية التعلم التعاوني على التلميذ أم على الأستاذ؟

من خلال قراءة استبانة الأساتذة وجدناهم جميعا يرون أن التعلم التعاوني يركز على التلميذ ومرد ذلك يعود إلى:

✓ يعتمد على نفسه ويقيم الإجابات.

✓ يكتسب روح القيادة وثقته بنفسه.

✓ يبحث عن المعلومة.

✓ يكتسب مهارة الاتصال وروح التعاون.

السؤال الثامن عشر: ماهي الصعوبات التي تعترضك في اتباع هذه الاستراتيجية؟

من خلال الاطلاع على تصريحات الأساتذة إلى أن أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء

اتباعهم استراتيجية التعلم التعاوني هي:

- عدم توفر الطاولات المخصصة للعمل.
- ضيق حجرة الدراسة.
- الاكتظاظ.
- تتطلب وقتا كبيرا.
- الفوضى.
- عدم سرعة التلاميذ الضعفاء في فهم الوضعيات بسرعة، وتسرع المجتهدين في الإجابة دون ترك فرصة للآخرين.
- الاتكالية بين التلاميذ.
- وجود نظام الدوامين يعرقل تحضير الأفواج.

### قراءة في نتائج الدراسة الميدانية:

بعد ملاحظتي وتفسيرتي لنتائج المتحصل عليها من الاستبيان الموجه للأساتذة استخلصت وخرجت بالنتائج التالية:

- تبين لنا أن جميع أفراد العينة يستخدمون استراتيجيات التعلم التعاوني بنسبة 100% في المرحلة الابتدائية.
- اتفق أفراد العينة أن لتعلم التعاوني فاعلية تحصيلية على التلميذ.
- صرح أغلب أفراد العينة أن استراتيجيات التعلم تأخذ وقت طويل وهذا بنسبة كبيرة قدرت بـ 93%.
- اتفق جميع أفراد العينة بنسبة 100% أن التعلم التعاوني يحسن العلاقة بين المعلم والمتعلم.
- معظم الأساتذة يتركون لتلاميذ حرية اختيار أسماء للمجموعات وكانت نسبتهم 86%.
- تبين لنا أن أفراد العينة المستجوبة يراعون المستوى الدراسي في تقسيم المجموعات بنسبة 100%.
- عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة بالنسبة للأساتذة هو 4 وكانت نسبتهم 66%.
- تشجيع الأساتذة للتلاميذ الخجولين على التحدث وهذا بنسبة 100%.
- احترام التلاميذ تعليمات الأساتذة للحصول على نقاط أكثر وهذا بنسبة 86%.
- إتاحة الأساتذة الفرصة لتلاميذ في تلقي المساعدة من زملائهم بنسبة 100%.
- 66% من الأساتذة يتحكمون أحيانا في المجموعات أثناء المناقشة.
- تعترض الأساتذة صعوبات أثناء تطبيقهم استراتيجيات التعلم التعاوني.

خاتمة

تناولت في هذا البحث الموسوم (فاعلية التعلم التعاوني المرحلة الابتدائية أنموذجا) إشكالية تتعلق بماهية التعليم التعاوني، وفاعليته والواقع الميداني التطبيقي له في المدرسة الجزائرية من خلال العينات المدروسة، وقد أنجزت العمل من خلال جزأين جزء نظري وآخر تطبيقي، وخلصت في نهاية العمل إلى النتائج الآتية:

#### أ - في الجانب النظري كانت النتائج الآتية:

- التعلم نوع من التكيف مع موقف معين يكسب الفرد خبرة معينة أو مهارة معينة، ومن شروط نجاح عملية التعلم: الاستعداد والدافعية والتكرار والنضج، وهي شروط أساسية متفق ومجمع عليها من قبل العلماء والمربين.

- التعليم والتعلم عملية تربوية تقوم على أسس وقواعد، وتتأثر فاعليتهما بالعوامل الآتية: خصائص المادة الدراسية، صفات المجموعة، القوى الخارجية والداخلية للمؤسسة.

- يقوم التعلم التعاوني على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق أهداف التعلم الصفي، ومن غاياته ومراميه تجاوز سلبيات الواقع التربوي التعليمي لأنه يدمج بين تعليم المعارف وتحقيق المهارات الاجتماعية.

- تتمثل أهم المبادئ الأساسية للتعلم التعاوني في الآتي:

• التفاعل الإيجابي وجها لوجه، الاعتماد الإيجابي المسؤولية الفردية الشخصية،

معالجة عمل المجموعات، المهارات الخاصة بالعلاقات بين الأشخاص.

- يبني التعلم التعاوني على ثلاثة أسس: تربوية، اجتماعية، نفسية، ويعمل على غرس

التعاون وروح المنافسة بين التلاميذ والإبداع الفردي والجماعي.

ب - في الجانب التطبيقي استخلصت النتائج الآتية:

- يكسب التعلم التعاوني التلاميذ مهارات مختلفة ويساهم في تنميتها منها: مهارة القيادة، الحوار الجماعي، حل المشكلات، احترام رأي الآخر، الدفاع عن الرأي، الشجاعة الأدبية، والمهارات الاجتماعية المختلفة.
- يكمن دور المعلم في التعلم التعاوني على إستراتيجية تقوم على توجيه التلاميذ، والتدخل قليلا في توجيه التلاميذ، تصحيح الأخطاء الصاخبة في شكل الحوار ومحتواه أيضا، تصويب الأخطاء، التنويه بالمبادرات وشحن الهمم، المساهمة في تحرير تلقائية التلاميذ الشفهية وحث التلاميذ وتشجيعهم على الحوار البناء المنظم، وتأطير المشاكل والاحتكاكات التي تحدث داخل المجموعات.
- يتحكم نوع المادة التعليمية في عدد الأفراد الذين يشكلون كل مجموعة.
- يساهم التعلم التعاوني في تكوين شخصية التلميذ نفسيا واجتماعيا وفكريا، وذلك من خلال احتكاك التلميذ بزملائه وانجازه للأنشطة الجماعية يستفيد تلميذ متوسط المستوى والأقل منه من التلاميذ المتميزين والذين يملكون إمكانات وقدرات علمية وفكرية أعلى.
- لاحظنا في الميدان أن أغلب التلاميذ النجباء يتسرعون في الإجابة ولا يتركون الفرصة لزملائهم الآخرين في الإجابة عن الوضعيات المقدمة.
- يسمح التعلم التعاوني بمشاركة الجميع دون إظهار بعض النقائص التي يعاني منها بعض المتعلمين.
- من أهم الصعوبات التي تعترض تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني في المدارس الابتدائية ما يلي: اكتظاظ الأقسام وهو ما يعرقل تقسيم الأفواج بأعداد متساوية وعملية التحكم فيها، وضيق قاعات الدراسة حيث يصعب على الأستاذ التنقل بين المجموعات لمراقبتها.
- يعتمد التعلم التعاوني على التحفيز الذي يخلق بعض الفوضى والشغب بين التلاميذ.
- ضيق الحجم الساعي المخصص لحصص التعبير الحر، واعتماد نظام الدوامين في بعض المؤسسات التربوية.

## خاتمة

- من الأمور الواجب التأكيد عليها في تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني ما يلي:
  - تأكيد الأستاذ على التعاون والمناقشة ومراعاة مستوى التلاميذ الدراسي داخل المجموعة وهو أمر يساعد الأستاذ على معالجة الفروق الفردية أو التقليل منها، وهو يحسن التعلم التعاوني العلاقة بين الأستاذ والمتعلم ويوطدها.
  - في التعلم التعاوني فرصة لتشجيع التلاميذ على المشاركة والتعبير عن آرائهم بحرية خاصة التلاميذ الخجولين، مساعدة التلاميذ على اكتشاف ميولهم داخل المجموعة.
  - كلما كان عدد التلاميذ في المجموعة أكبر كلما كانت صعوبات التفاهم والتجانس بين التلاميذ.
  - لا يزال التعلم التعاوني بحاجة إلى تجهيزات ضرورية وتشجيع من الهيئات الوصية.
  - المعلم عنصر هام في إستراتيجية التعلم التعاوني فهو يساعد على الاندماج بين أعضاء المجموعة، وتؤدي كفاءته دورا كبيرا في فهمه للوضعيات وبالتالي تمكنه من إيصال المعلومات للتلاميذ.
  - تحتاج إستراتيجية التعلم التعاوني إلى جهد ووقت في إعدادها وتطبيقها.
- التوصيات:** انطلاقا من الدراسة التي قمنا بها والنتائج المتوصل إليها، ارتأينا أن نضع مجموعة من التوصيات ما يلي:
  - عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المرحلة الابتدائية لتدريبهم على آلية توظيف التعلم التعاوني.
  - توفير التجهيزات المدرسية اللازمة لاستخدام هذه الاستراتيجية.
  - الزيادة في الحجم الساعي المخصص للأنشطة التي تتطلب العمل الجماعي.
  - إعادة بناء قاعات الدروس بصورة تسع استراتيجيات التعلم التعاوني.



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم-

كلية الآداب والفنون

قسم الأدب العربي



## فاعلية التعلم التعاوني- (المرحلة الابتدائية أنموذجا) -

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان فاعلية التعلم التعاوني المرحلة الابتدائية أنموذجا.

نرجو منكم أساتذتنا الكرام الاجابة عن أسئلة الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة (x) أمام الاجابة المناسبة.

## الملاحق

1) محور حول المعلومات الشخصية

الجنس: ذكر  أنثى

2) هل تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني؟

نعم  لا

3) ما موقفك من استراتيجيات التعلم التعاوني في فاعليتها التحصيلية على التلميذ؟

.....  
.....  
.....  
.....

4) أثناء استخدامك هذه الاستراتيجيات هل تأخذ وقتاً طويلاً؟

نعم  لا

5) هل يحسن التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم؟

نعم  لا

6) هل تشرح لتلاميذ طريقة التعلم التعاوني قبل تطبيقها؟

نعم  لا

7) هل تسمي المجموعات أم تترك الحرية لتلميذ في اختيار الاسم؟ ولماذا

أسمي المجموعات  أترك الحرية لتلميذ

.....  
.....

## الملاحق

(8) هل تراعي المستوى الدراسي في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات؟

لا

نعم

(9) ما هو عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة في نظركم؟

 6 4 2

(10)

هل توزع الأدوار في كل مجموعة؟

أحيانا

دائما

(11) هل يحترم التلاميذ تعليماتك للحصول على نقاط أكثر؟

أحيانا

غالبا

(12) هل تشجع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار؟

لا

نعم

(13) ما الأسلوب الذي تتبعه في تقييم أعمال المجموعات؟

.....

.....

.....

## الملاحق

14) ماهي طريقتك في مكافأة المجموعة الفائزة والمحترمة لمبادئ التعلم التعاوني؟

.....  
.....

15) هل يتم إتاحة الفرصة للتلاميذ للضعفاء في تلقي المساعدة من زملائهم؟

نعم  لا

16) هل يسهل عليكم التحكم في المجموعات أثناء المناقشة؟

غالبا  أحيانا

17) برأيك على ما تركز استراتيجيات التعلم التعاوني على التلميذ أم على الاستاذ؟

.....  
.....  
.....

18) ماهي الصعوبات التي تعترضك في إتباع هذه الإستراتيجية؟

.....  
.....  
.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

04 مارس 2020

مستغانم في:

ولاية مستغانم  
مديرية التربية  
مصلحة التكوين والتفتيش  
رقم 2020/20.20/19

مدير التربية  
إلى  
السيدات والسادة،  
المدارس،  
تصانيف،  
للحالة

الموضوع: ترخيص لإجراء تريض ميداني  استبيان

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالبة (ة)

1. صبيحة عواطف
2. ....
3. ....

بإجراء (تريض ميداني - توزيع استبيان) بالمؤسسة التي تشرفون عليها  
تخصص لسانيات...  
وذلك ابتداء من: 03/03/2020

مدير التربية

مدير التربية والتكوين  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مستغانم





التعليم الإبتدائي  
Enseignement Primaire



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية  
مديرية الهياكل والتجهيزات

الإسماء المدرسي الشامل

ملهاري نعمة

لشهر أكتوبر

رقم التعريف الوطني	0	الرقم التسلسلي البلدي :	65	تصنيف وتشخيص المدرسة
رقم حساب الخزينة	0	رقم مسكن 2 الجديدة	348 م	سنة الترميم
البلدية	مستغانم	الولاية	مستغانم	تصنيف الموقع
البريد الإلكتروني	0	الهاتف	348 مسكن خروبية	صنوع المدرسة
المتوسطة الملحقة بها	بوتشاشة احمد	#	775393561	منطق المقاطعة
<input type="checkbox"/> ريفي <input type="checkbox"/> شبه حضري <input checked="" type="checkbox"/> حضري	<input type="checkbox"/> 1 <input type="checkbox"/> 3 (أ) <input type="checkbox"/> 9 (ج) <input type="checkbox"/> 12 (د)	<input type="checkbox"/> 1 <input type="checkbox"/> 8 <input type="checkbox"/> 1 <input type="checkbox"/> غير متعلية	<input type="checkbox"/> 1 <input type="checkbox"/> 1 <input type="checkbox"/> 1	سنة بناء المدرسة ؟ 2012 سنة نشاء المدرسة ؟ 2014 مساحة المدرسة الكلية ؟ 2000,00 م <sup>2</sup> مساحة المبنية ؟ 626,00 م <sup>2</sup> المساحة المخصصة للتوسيع ؟ 1374,00 م <sup>2</sup> مساحة موجودة ؟ 1 مساحة ؟ 1374,00 م <sup>2</sup> FAX
طاققتها النظرية ؟	360	سنة اعادة فتح المدرسة في حالة غلقها ؟		هل يوجد ملعب رياضيه ؟
				هل يوجد ملعب رياضيه ؟

Les Salles de classe Ordinaires

عدد قاعات الدرس العادية الموجودة	9
منها الجديدة فقط	9
منها التي أعيد فتحها فقط	0
منها التي تم تقسيمها	
التربية التحضيرية	1
التعليم الإبتدائي	5
التعليم المتوسط	0
التعليم الثانوي	0
الإعلام الآلي	0
مكتبة	0
قاعة إ طعام	0
مكتب مفتش المقاطعة	0
اغراض إدارية	0
اغراض أخرى	0
4.2 - نوع البناء	
ضخ عدد قاعات الدرس العادية	9
المستعمل	0
صليب	9
نصف صليب	0
عدد قاعات الدرس العادية	3
بسبب : نقص التلاميذ	3
عدم صلاحيتها	0
أسباب أخرى	0

مشروع المؤسسة: 2018/2019



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
— وزارة التربية الوطنية —

المدرسة الابتدائية: خروبة الجديدة 2

مديرية التربية لولاية مستغانم

مفتشية إدارة المدارس الابتدائية

مقاطعة مستغانم 01 — انم

## مشروع المؤسسة

العام الدراسي: 2018/2019

### 1- التعريف بالمؤسسة

- ❖ تسمية المؤسسة: خروبة الجديدة 2
- ❖ العنوان الكامل: حي السلام خروبة مستغانم
- ❖ البلدية: مستغانم
- ❖ الدائرة: مستغانم
- ❖ رقم الهاتف: 045355841
- ❖ تاريخ الإنشاء: 2012
- ❖ رقم التسجيل الوطني: 27011062
- ❖ نوع المنطقة:

ريفية	شبه حضرية	حضرية *
-------	-----------	---------

❖ المساحة الكلية: 1575 م 2

❖ المساحة المبنية: 620 م 2

❖ عدد حجرات الدراسة: 10

❖ القاعات المتعددة النشاطات: 00

❖ الإدارة: موجودة

❖ المطعم المدرسي: غير موجود (توزع الوجبة الباردة)

❖ عدد المستفيدين: 460 480

❖ عدد الأفواج التربوية: 16 15


❖ عدد التلاميذ: 534 515

❖ عدد الأساتذة: 19 18

❖ مساعد مدير: 01 00

❖ نظام العمل بالمؤسسة:

الدوام الكلي	الدوام الجزئي *	الدوام الواحد
--------------	-----------------	---------------



قائمة المصادر  
والمراجع

القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

1. سورة المائدة الآية 02.

2. سورة النحل الآية 78.

• -المصادر:

1. جبران مسعود، الرائد، دار الملايين، بيروت لبنان، ط7، 1992.
2. الجواهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطان، ج5، دار العلم، بيروت، ط4، 1987.
3. السيد علي محمد، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011.
4. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
5. الفراهيدي، خليل بن أحمد، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، مجلد3، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.
6. الفيروز أبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنيس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د ط، 2008.
7. الفيومي أحمد ديب علي الحموي أبو العباس، المصباح المنير في غريب شرح الكبير، تح: فوزي محمد مصباح، ج2، المكتبة العلمية للنشر، بيروت، ط1، 1987.
8. اللجمي أديب وشحادة الخوري، معجم المحيط، د ط، د ت.
9. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004.
10. ابن منظور الإفريقي، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد 13، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 2005.

• المراجع:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، د ط، 2000.
2. إيمان عباس الخفاف، التعلم التعاوني، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1، 2013.

3. بن حسين فرج عبد اللطيف، طرق التدريس في القرن الحادي عشر، دار المسيرة، عمان، ط1، 2005.
4. توفيق محمود المرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، عمان، ط2، 2005.
5. تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004.
6. جودت سعادة وآخرون، التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات)، دار وائل لنشر، عمان، ط1، 2007.
7. حسين محمد أبو رياش وآخرون، أصول واستراتيجيات التعليم والتعلم النظرية والتطبيق، دار الثقافة، عمان، ط1، 2009.
8. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
9. حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطلاب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007.
10. حمزة حمزة أبو نصر ومحمد جهاد جمل، التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2005.
11. خليفة محمد علي، دافعية الانجاز، دار غريب، القاهرة مصر، د ط، 2000.
12. خليل ابراهيم بشر، عبد الرحمن حامل عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2014.
13. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الافكار الدولية، الاردن، د ط، د ت.
14. سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، عمان ط1، 2001.
15. سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، دار العلمية، عمان، ط1، 2012.

16. سلمى زكي الناشف، المفاهيم العلمية وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط 1، 2009.
17. سناء محمد سليمان، التعلم التعاوني (أسسه، استراتيجياته، تطبيقاته)، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005.
18. سعيد علي زاير، طرائق التدريس العامة، دار الصفاء، ط 1، دت.
19. صفوت توفيق الهنداوي، استراتيجيات التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة دمنهور، الاسكندرية، د ط، د ت.
20. عابدين محمد عبد القادر، الإدارة المدرسية الحديثة، دار الشروق، رام الله، فلسطين، ط 1، 2001.
21. عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 2010/2011.
22. عبد الرحيم عدس، يوسف قطامي، علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي، دار الفكر، الأردن، ط 1، 2008.
23. عبد العظيم صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والالكترونية، دار الكتب المصرية، مصر، ط 1، 2015.
24. عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال (تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، دار المسيرة، عمان، ط 3، 2013.
25. عماد عبد الرحيم الزغول، شاکر عقله محاميد، سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2007.
26. عاطف محمد سعيد، محمد جاسم عبد الله، الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2008.
27. فخر الدين القلا وآخرون، طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 1، 2006.
28. كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2008.

29. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2006.
30. محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفّي والسيطرة على المنهج الدراسي، دار دجلة، عمان، ط1، 2015.
31. محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفّي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002.
32. محمد مصطفى الديب، استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006.
33. محمد مصطفى الديب، علم نفس التعلم التعاوني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.
34. محمود داوود الربيعي، استراتيجيات التعلم التعاوني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.
35. محمود عبد الحليم منسي، التعلم المفهوم النماذج، النظريات، التطبيقات، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د ط، د ت.
36. مرزوق عبد المجيد أحمد مرزوق، الاتجاهات الحديثة في التعلم التعاوني ودوره في تنمية السلوك الاجتماعي، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، د ط، 2009.
37. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفّي، دار الفكر، عمان، ط4، 1999.
38. نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل لنشر، ط1، 2000.
39. نجم عبد الله الموسوي، التعلم التعاوني المفهوم-الرؤى -الأفكار، دار رضوان، عمان، الأردن، ط1، 2015.
40. وليم عبيد، استراتيجية التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

• الكتب المترجمة:

1. غاستون ميالاري، علم النفس التربوي سيكولوجية البيداغوجيا، تر: عزيزي عبد السلام، دار الأفاق، د ط، دت.
2. نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، تر: أحمد القادري، مطبعة جامعة دمشق، سوريا، د ط، 1973.

• المجالات:

1. أحمد شهاب عزيز، أثر استخدام التعلم التعاوني jigsaw في تحصيل طلاب الصف الأول معاهد إعداد المعلمين في مادة الرياضيات، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 1، ع1، 2010.
2. العسيلي رجاء زهير، الكفايات التي ينبغي توافرها في المشرف الأكاديمي الفعال وعلاقتها ببعض المتغيرات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن، د ط، 2003.
3. غادة خصاونة وآخرون، تأثير التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز في كلية التربية الرياضية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 25، ع1، 2011.
4. محمد صاري، التعليمية وآثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، مجلة اللغة العربية، ع4، 2002.

• الرسائل الجامعية:

1. بوعكاز أماني، حفظ الله كريمة، البعد النفسي في العملية التعليمية التعلمية ومدى تأثيره في التحصيل الدراسي المرحلة المتوسطة أنموذجا، رسالة الماجستير، جامعة العربي تبسي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، تبسة، الجزائر، 2017/2016.
2. حمزة راوية، ملامح النظرية السلوكية في ظل منهاج تعليمية اللغة العربية في طور الأول المرحلة الابتدائية في الجزائر مدرسة الهاشمي سويد أنموذجا، جامعة محمد خيضر، كلية الآداب واللغات، بسكرة الجزائر، 2016/2015.

3. سليم محمد أبو غالي، أثر توظيف استراتيجية (فكر -زواج-شارك) على تنمية مهارات التفكير المنطقي في العلوم لدى طلبة الصف الثامن أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2010.
4. العالية جبار، تعليمية اللغة العربية في ضوء النظام التربوي الجديد القراءة في المرحلة الابتدائية أنموذجا، أطروحة الدكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، تلمسان الجزائر، 2018/2017.
5. عالية علي الرفاعي، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصم في الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية، رسالة نيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2008.
6. محمد حسين أحمد، التعلم التعاوني في تطوير مهارة القراءة دراسة تجريبية بمدرسة الكوكب الدري المتوسطة بنكلان مادورا، بحث تكميلي نيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج اندونيسيا، 2009/2008.




فهرس الجداول  
والأشكال

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
18	المقارنة بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردي	
52	يمثل أفراد العينة	
53	عدد الاستمارات المقدمة والمعادة	
54	توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.	01
55	يمثل استخدام الأساتذة استراتيجيات التعلم التعاوني.	02
57	يمثل الوقت التي تأخذها استراتيجيات التعلم التعاوني	04
58	يمثل تحسين التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم	05
59	يمثل شرح طريقة التعلم التعاوني	06
61	يمثل كيفية تسمية المجموعات	07
62	يمثل مراعاة المستوى الدراسي أثناء تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.	08
63	يمثل عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة	09
65	يمثل توزيع الأدوار في كل مجموعة	10
66	يمثل احترام التلاميذ تعليمات الأستاذ للحصول على نقاط أكثر	11
67	يمثل تشجيع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار	12
70	تلقي التلاميذ الضعفاء المساعدة من زملائهم	15
71	يمثل تحكم الأساتذة في المجموعات أثناء المناقشة	16

الصفحة	العنوان	الرقم
55	دائرة نسبية توضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.	01
56	دائرة نسبية توضح استخدام الأساتذة استراتيجيات التعلم التعاوني.	02
57	دائرة نسبية توضح الوقت التي تأخذها استراتيجيات التعلم التعاوني	04
59	دائرة نسبية توضح تحسين التعلم التعاوني العلاقة بين المعلم والمتعلم	05
60	دائرة نسبية توضح شرح الأساتذة لطريقة التعلم التعاوني.	06
61	دائرة نسبية توضح كيفية تسمية المجموعات.	07
63	دائرة نسبية توضح مراعاة المستوى الدراسي أثناء تقسيم التلاميذ إلى مجموعات.	08
64	دائرة نسبية توضح عدد الأفراد المثالي في المجموعة الواحدة	09
65	دائرة نسبية توضح توزيع الأدوار في كل مجموعة.	10
66	دائرة نسبية توضح احترام التلاميذ تعليمات الأستاذ للحصول على نقاط أكثر.	11
68	دائرة نسبية توضح تشجيع التلاميذ الخجولين على التحدث وتبادل الأفكار.	12
71	دائرة نسبية توضح تلقي التلاميذ الضعفاء المساعدة من زملائهم.	15
72	دائرة نسبية توضح تحكم الأساتذة في المجموعات أثناء المناقشة.	16



فهرس  
المحتويات

إهداء

مقدمة ..... أد

مدخل: مفاهيم أساسية ..... ص 6-19

1. تعريف الفاعلية..... 07-06
2. تعريف التعليم والتعلم..... 13-07
3. العوامل المؤثرة في فاعلية التعليم والتعلم..... 16-15
4. تعريف التعاون..... 17-16
5. المقارنة بين التعلم التعاوني والتنافسي والفردي..... 18

الفصل الأول: التعلم التعاوني..... ص 20-49

1. مفهوم التعلم التعاوني ونشأته ..... 24-22
2. أسس التعلم التعاوني ومبادئه..... 30-25
3. استراتيجيات التعلم التعاوني وعوامل نجاحه..... 45-37
4. دور المعلم والمتعلم في التعلم التعاوني..... 47-45
5. مميزات التعلم التعاوني..... 48-47

الفصل الثاني التطبيقي: واقع التعلم التعاوني في المدرسة الجزائرية..... ص 51-74

1. منهج الدراسة ..... 51
2. مجالات الدراسة..... 53-51
3. أليات الدراسة الميدانية..... 54-53
4. عرض نتائج الاستبيان وتحليلها..... 74-54

خاتمة..... 78-76

87-80 .....	الملاحق
.94-89... ..	قائمة المصادر والمراجع
97-96.....	قائمة الجداول والأشكال
100-99.....	فهرس المحتويات
	ملخص

وقع اختياري على موضوع " فاعلية التعلم التعاوني المرحلة الابتدائية أنموذجاً"

والهدف من البحث هو معرفة مدى فاعلية التعلم التعاوني على المتعلم وعلى تحصيله الدراسي في المرحلة الابتدائية معتمدة فيه على المنهج الوصفي.

واعتمدت في ذلك تقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل تناولت فيه المفاهيم المتعلقة بالموضوع، ثم إلى فصل نظري خصصته للتعلم التعاوني، وفصل تطبيقي تمثل في إعداد أداة البحث الاستبيان قمت بتحليله معتمدة على المنهج الإحصائي ثم خاتمة عبارة عن نتائج توصلت إليها من جلال الجانب النظري والتطبيقي إضافة إلى مجموعة من التوصيات. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب التلميذ المهارات الاجتماعية كالتعاون والمهارات التواصلية.
- فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المستوى الدراسي للمتوسطين والضعفاء.
- فاعلية التعلم التعاوني في تحسين شخصية المتعلم فكراً، نفسياً، شخصياً.

الكلمات المفتاحية:

فاعلية - التعلم - التعاون - التعلم التعاوني - المرحلة الابتدائية.

الطالبة:

مربوح عواطف